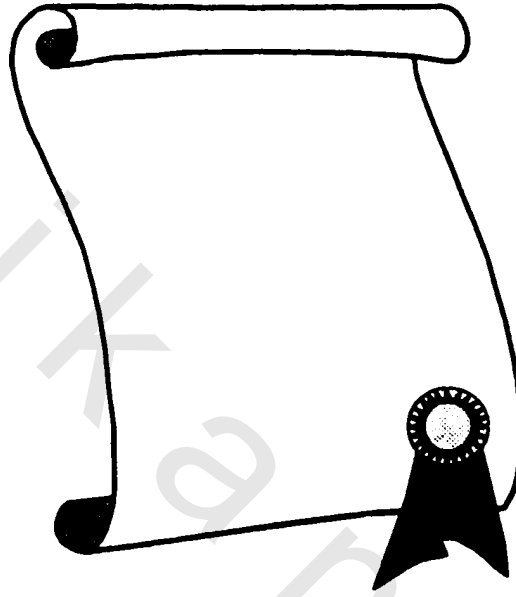




الفصل الثالث

دراسات سابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تتناول المحاور التالية :-

المحور الأول :- دراسات تناولت تنمية بعض مهارات التفكير التقاربي:

- أ- دراسات تناولت أثر البرامج المقدمة لتنمية بعض مهارات التفكير التقاربي.
- ب- دراسات تناولت أثر الاستراتيجيات لتنمية بعض مهارات التفكير التقاربي.

المحور الثاني :- دراسات تناولت تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري:

- أ- دراسات تناولت أثر البرامج المقدمة لتنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري
- ب- دراسات تناولت أثر الاستراتيجيات لتنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري

المحور الثالث :- دراسات تنمية بعض مهارات التفكير بشقيه (تقاربي - تباعدي)

- أ- دراسات تناولت أثر البرامج المقدمة لتنمية بعض مهارات التفكير بشقيه
- ب- دراسات تناولت أثر الاستراتيجيات لتنمية بعض مهارات التفكير بشقيه.

مقدمة :

من خلال المسح الذي قام به الباحث تبين تعدد الدراسات في مجال الإعاقات الذهنية في مختلف التخصصات النوعية سواء في مجال الإرشاد النفسي أو طرق التدريس أو استراتيجيات التربية الخاصة أو برامج التربية الخاصة ، ورغم تعدد الدراسات التي تناولت مهارات التفكير لدى الفئات الخاصة إلا أن هناك عددا قليلا من الدراسات الأجنبية قد اهتمت بتنمية مهارات التفكير عند هذه الفئة ، وخاصة مهارات التفكير الابتكاري وهذا ما تتصدى له الدراسة الحالية، وأيضاً فهناك الكثير من الدراسات المصرية والعربية تناولت التربية الخاصة من جوانب عدة ، إلا أن القليل هو الذي تعرض لموضوع تنمية القدرات العقلية لدى عينة من الأطفال المعاقين ذهنياً والقابلين للتعليم ، فيوجد عدد من الدراسات تناولت تنمية المهارات من جوانب مختلفة منها ما تناول المهارات الحسائية (Mcfrland , 1979 ; Alan; 1985) المهارات اللغوية (King,1980) ومهارات منزلية (King , 1980 ; Murray,1984) ومنها ما تناولت بعض مهارات التفكير التقاربي Klausmeier , 1991 Swanson, at el , 1993 ; Doris , 1983 ; Brainin , 1984 ; Murray , 1984 ; Alan , 1985 ;Huggins ,1989 ; Healey ,1982 ; Burch , 1982 ; Norman at el 1982 ; Hall , 1982 ; Martins , 1983 ; Henry , 1981 ; Yitzhak , 1981 ; Liora & Kim ,1977 ; Mcfrland ,1979 ; Naglieri &Harrison , 1979 ; Micheal , 1974 ;kim , 1975 ; Ronald , Crospie , 1976 ; Edwin , 1976 ; Judith , 1971 ; Harkins , 1970 ; Chasey , 1970) . كما توجد دراسات تناولت علاقة بعض المتغيرات بالقدرات العقلية (كمال مرسى ، ١٩٧٠ ، بركسان عثمان ، ١٩٧٨ ، ثناء عمارة ، ١٩٨٠ ، Haywood,et al,1988; بل Costello, 1979; Guskinand & Spiker ,1968 . وقليل من الدراسات تناولت مهارات التفكير التباعدي (الابتكاري)^(١) (Davidson , 1982 ; Callahan & Renzulli , 1974 ; Smith , 1967 Hendler & Weisberg , 1992 ; 59: Uno , 1978 ; 185-192; Kaldeck , 1982 ; Demetrios, 1986) وقد أمكن للباحث تصنيف هذه الدراسات الى ثلاث محاور على النحو التالي :

المحور الأول : دراسات تناولت بعض مهارات التفكير التقاربي

(أثر برامج - استراتيجيات).

(١) هناك من الاتجاهات من يشكك في إمكانية تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بل هناك من ينكر مجرد طرح فكرة الابتكارية مع مستوى عقلي دون العادي وهذه المجموعة من الدراسات تطرح إمكانية تنمية الابتكارية لديهم فضلاً عن أن الفروق في الابتكارية فروق في الدرجة وأن التدريب يزيد قياس الابتكارية لدى أبناء هذه الفئة (منحق ٨-١).

المحور الثاني : دراسات تناولت بعض مهارات التفكير التباعدي

(أثر برامج - أساليب وطرق).

المحور الثالث : البرامج التي تناولت تنمية الجانبين من المهارات

(أثر برامج - أساليب وطرق).

أولاً : المحور الأول دراسات : حول مهارات التفكير التقاربي

١ - دراسة ليلي كرم الدين ، ١٩٩٥

وكان موضوعها مدى فعالية برنامج للتنمية العقلية واللغوية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم . واستهدفت الدراسة الى الكشف عن تأثير البرنامج التربوي العقلي اللغوي في رفع مستوى الاداء العقلي أو زيادة حجم الحصيلة اللغوية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم. وتكونت عينة الدراسة (ن=٦٤ طفلاً وطفلة) ٣٣ ذكر ، ٣١ أنثى من فئة القابلين للتعلم Educable بمركز جمال ماضي أبو العزائم للتربية الفكرية بمدينة العاشر من رمضان . وتراوحت اعمارهم العقلية ما بين (٥-٧ سنوات) بمتوسط ستة سنوات واربع شهور بينما اعمارهم الزمنية (٧سنوات ٦ شهور - ١٣ سنة ٩ شهور) بمتوسط زمني ١١,٥ سنة وتراوح معامل ذكائهم ما بين (٤٥-٧٠) بمتوسط قدره (٥٥) على اختبار ستانفورد بينيه للذكاء وتم انتقاء العينة بحيث لا تضم أطفالاً يعانون من مشكلات عضوية أو نفسية مثل (الشلل - تلف المخ Brain Damage) حتى لا تؤثر على النمو العقلي واللغوي لهؤلاء الاطفال ووفقاً لتصميم المنهجى للدراسة تم تقسيم العينة بعد اختبارها الى مجموعتين على أساس التوزيع العشوائى الكامل أحدهما تجريبية والاخرى ضابطة . وقد طبق البرنامج التربوي على أطفال المجموعة التجريبية (ن=٣٢ طفلاً) منهم (١٧ ذكور ، ١٥ إناث) وقد سعت الدراسة إلى تحقيق التجانس في أهم المتغيرات الخاصة بالنمو العقلي واللغوي للأطفال وهدف البرنامج العقلي إلى إكساب الأطفال العمليات المنطقية والمفاهيم العقلية الأساسية اللازمة لبلوغ مرحلة العمليات العيانية في نظام تتابع المراحل طبقاً لنظرية بياجيه مع ما يترتب على تحقيق ذلك من مستتبعات ونتائج تربوية . وقد تم تقدير مستوى الأداء العقلي للأطفال عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي اعتماداً على بعض اختبارات ومهام بياجيه - اختبار ثبات العدد - (ليلى كرم الدين ، ١٩٩١). وأسفرت نتائج الدراسة الى التحقق من كفاءة وفعالية البرنامج العقلي اللغوي التنموي ، ورفع مستوى الاداء العقلي في زيادة الحصيلة اللغوية وكذلك في اكساب العديد من المفاهيم العلمية واللغوية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم عينة الدراسة .

(*) حرصاً على عدم التكرار قام الباحث الحالي بإسقاط البرامج من هذه الدراسات لتناولها في الإطار النظري تحت عنوان برامج التنمية (المحور ثالث كذلك الأمر فيما يتعلق باستراتيجيات وطرق التنمية).

٢- دراسة كيرك (Kirk , 1991)

وموضوعها أثر برنامج تربوي على النمو العقلي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في إحدى المراكز المتخصصة لرعاية المعاقين ذهنيا وتكونت العينة من ٢٧ طفلا قسّموا إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (ن=١٥) ، مجموعة ضابطة (ن=١٢) وقد ضبّطت بعض المتغيرات منها (العمر الزمني ، السلوك التوافقي) ، واستخدمت الدراسة المقاييس التالية مقياس ستانفورد بينيه وكولمان للنمو العقلي مقياس فينلاند للنضج الاجتماعي، وتم استخدامها في القياس القبلي والبعدي للمجموعتين وقد قدم البرنامج للعينة التجريبية على مدار ثلاث سنوات دون أن تتعرض المجموعة الضابطة لذلك البرنامج وكانت أعمارهم وقتئذ (٧-٨) سنوات ، وأسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى العقلي ولم تحقق المجموعة الضابطة أي تقدم بل وجد ترديا في مستوى الذكاء وفق المقارنات القبلية والبعدية ، ويعقب الباحث الحالي على هذه الدراسة بأنها من الدراسات ذات أهمية خاصة لما يأتي : استخدمت الضبط التجريبي ، بينت أهمية البرامج التربوية التي تعد خصيصا لفئة الدراسة ، بينت أن الفترة الزمنية لتنفيذ البرنامج من الأهمية بمكان حتى يأتي بمردود إيجابي ، أخذت الذكاء في جانبه العام والجانب الاجتماعي .

٣- دراسة هايجنز (Huggins , 1989)

وموضوعها تأثير برنامج دي بونو De Bono على تعليم مهارات التفكير لدى الأطفال القابلين للتعليم ومدى قدرتهم على حل المشكلات في الرياضيات وتراوح نسبة ذكائهم (٦٠-٨٠) وتكونت الدراسة من العينة (ن= ٤٠) تتراوح أعمارهم بين ٩-١٠ سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة حيث تلقت المجموعة الضابطة دروسا تقليدية في مادة الرياضيات ، أما المجموعه التجريبية تلقت نفس الدروس بالإضافة إلى عشرة دروس من برنامج تعليم مهارات التفكير أعداد (دي بونو) وذلك بمعدل درس واحد أسبوعيا ولمدة ٣٥ دقيقة للدرس الواحد ، واستخدمت الدراسة لقياس حل المشكلات في الرياضيات : اختبار الفهم للمهارات الأساسية ، أربع اختبارات فرعية من اختبار روز للعمليات المعرفية ، أوضحت النتائج الدراسة مدى التأثير الإيجابي لمنهج مهارات التفكير على التفكير الاستدلالي والقدرة على حل المشكلات .

٤- دراسة هايوود وآخرون (Haywood,et al. , 1988)

وموضوعها امكانية استخدام برنامج الاثراء الوسيطى فى تنمية الاداء العقلى لدى الاطفال المعاقين ذهنيا والقابلون للتعليم (EMR) Educable وايضا مدى استخدامها فى حل المشكلات اليومية ومدى بقائها واستمرارها ، وتكونت عينة الدراسة

(ن=٣٠ طفلاً) وتم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات كل مجموعة تحتوى على عشرة أطفال ، تلقت المجموعة الاولى برنامج الإثراء الوسيطى لمدة عشرة ساعات ، والمجموعة الثانية تلقت نفس البرنامج لمدة ٦٧ ساعة ، والمجموعة الثالثة لم تتلقى البرنامج واستمرت فى دراستها العادية ، وانتهت نتائج التجربة الى أن مجموعة الاطفال الذين تلقوا البرنامج لمدة ٦٧ ساعة أكثر كفاءة واستمرارية فى حل المشكلات اليومية من مجموعة الاطفال الذين تلقوا البرنامج لمدة عشرة ساعات والتى بدورها أكثر كفاءة من مجموعة الطلاب الذين لم يتعرضوا للبرنامج .

٥- دراسة تيليمان (Tillman , 1987)

استهدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج الإثراء الوسيطى فى تنمية مهارات التفكير التقاربى لى عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا والقابلون للتعلم وطبق تجربته على عينة (ن=٢٣) من أطفال الصف السادس والسابع والثامن من القابلين للتعلم واستخدم الاختبارات التالية : اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن ، اختبار القدرات المعرفية ، اختبار أيوا للمهارات الأساسية ، أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التى تلقت البرنامج والمجموعة التى لم تتلقى البرنامج وقــد يرجع السبب إلى قصر الفترة الزمنية التى قدم فيها البرنامج بالإضافة إلى صغر حجم العينة .

٦- دراسة آلين (Alan , 1985)

تناولت الدراسة أثر استخدام برنامج تدريبي لتنمية العمليات الحسابية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ، ولقد أجرى الباحث مقارنه بين الأطفال القابلين للتعلم والأطفال العاديين الذين يدرسون معهم فى نفس المدرسة فى مهارة العد -التحصيل الرياضى- مهارات الاتصال .. ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :وجود فروق داله إحصائية بين درجات الأطفال القابلين للتعلم قبل البرنامج وبعده فى مهارة العد ، وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال القابلين للتعلم قبل البرنامج وبعد التحصيل الرياضى ، وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال القابلين للتعلم قبل البرنامج وبعده فى مهارات الاتصال . مما ساعدهم على زيادة اندماجهم مع أقرانهم العاديين بعد انتهاء فترة البرنامج ، عدم وجود فروق داله إحصائية بين الأطفال العاديين والأطفال القابلين للتعلم فى متغيرات الدراسة ، وتلتقى هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى الاهتمام بالجانب المعرفى والمهارات المعرفية خاصة ، كما تلتقيان فى المعالجة التجريبية لتنمية هذه المهارات ، وتلتقيان كذلك فى فئة الدراسة ، وتختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسة بتوسيع قاعدة المهارات المعرفية لتجميع بين مهارات التفكير التقاربى ومهارات التفكير التباعدى حول الهدف النهائي وهو تمكين أطفال هذه الفئة من التوافق الأفضل مع البيئة الخارجية والداخلية ، ومن بين أهداف الدراسة الحالية تنمية المهارات المعرفية .

٧- دراسة براينين (Brainin , 1984)

استهدفت الدراسة تحديد تأثير برنامج الإثراء الوسيلى على عينة من الأطفال القابلين للتعلم (ن=٤٩) تم اختيارهم عشوائيا وتوزيعهم على أربعة فصول صغيرة ، تكونت المجموعة التجريبية من ثلاث فصول بها (٢٧) طفلا تلقت برنامج الإثراء الوسيلى فى أى مهارة من مهارات التكوين العقى لمدة ٥٩ ساعة تقريبا بواقع ٣٠-٦٠ دقيقة يوميا على مدار ثلاث جلسات أسبوعيا ودرسوا البرنامج على أيدي معلمي الفصول العادية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير دال لبرنامج الإثراء الوسيلى على اختبارات مرجعية المحك تم إعدادها بواسطة الباحث بالإضافة إلى اختبار الفهم القرائى .

٨- دراسة موري (Murray , 1984)

دار موضوع هذه الدراسة حول أثر استخدام برنامج تدريبي فى تطور مهارات الاتصال لدى الأطفال المعاقين ذهنيا وكان عدد أفراد العينة (ن=٦٢) وتراوح أعمارهم الزمنية بين ٩-١١ سنة واستخلص موري من دراسته النتائج التالية : بمرور الزمن لوحظ تقدم فى مجال بناء الجمل وإدراك معانى المفردات اللغوية ، لوحظ أن عدم القدرة على مسابقة الحوار يؤدي الى الفشل فى التجانس والتفاعل الاجتماعى ، وتلتقى هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى الجانب المعرفى وهو مهارات الاتصال اللغوى والقدرة اللغوية من القدرات العقلية ومهاراتها تعد مهارات معرفية ذات مردود فى النمو والتفاعل الاجتماعى ، كما تلتقيان فى تناول التجريبي ، وتلتقيان كذلك فى فئة الدراسة من المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ، وتختلف الدراسة الحالية فى توسيع قاعدة الجانب المعرفى لتسجيل مهارات التفكير التقارى ، مهارات التفكير التباعدى لذات الهدف وهو تمكين (عينة الدراسة) من مواقف أفضل على المستويين الشخصى والاجتماعى .

٩- دراسة هيلي (Healey , 1982)

وهدف هذه الدراسة ثنائى أولها : هو بحث العلاقة بين بعض المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعى عند الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) ، ثانيهما : تحديد تأثير التدريب فى حل المشكلات الاجتماعية على بعض المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعى للأطفال وتكونت العينة (ن=٧٣) من ست مدارس تراوح متوسط أعمارهم بين ٦ الى ١٤,٥ وكانت درجة الذكاء لاطفال العينة ٤٥-٧٨ درجة ، واستخدمت الدراسة الادوات التالية : مقياس للذكاء . اختبار شور ، اسبيتاك ، M.E.P.S Test يهدف الى قياس القدرة علم انتاج الحلول البديلة لمشكلة Social Problem Solving اجتماعية تعرض على الطفل ، اختبار بيبس للاطفال P.I.P.S Test يهدف الى مدى تفهم ثم تنمية المهارة الاجتماعية Social Cognitive Skills على تفهم الخطوات اللازمة للوصول الى الهدف المرغوب كوسيلة من أجل

التفكير ، مقياس السلوك المدرسي للاطفال A.A.M.D Adaptive Behavior Scale ، وتم تضمين الدراسة برنامجا تربويا I.C.P.S Program ولقد أجريت اختبارات على مهارتين من المهارات الاجتماعية المتشابهة ، ولقد قيست المقدرة على انتاج حلول بديلة لمشكلة اجتماعية موجودة ، وقد تم تحليل كل مهارة الى خطوات للوصول الى الهدف المرغوب مع اعتبار عنصر الوقت والعقبات المختلفة (وسيلة من أجل التفكير) وقد تم الاجابة على مقياس السلوك التكيفي للاطفال بمعرفة كل معلم ، وقد تبين أن الاطفال المعاقين ذهنيا أفضل من نظائريهم المتهورين في الاتيان بحلول للمشاكل الاجتماعية ، كما وجد ان العمر العقلي مرتبط بالقدرة على انتاج حلول بديلة ، وليس وسيلة للقدرة على التفكير ، ولقد اشتمل البرنامج ثلاث محاور للاطفال المعاقين ذهنيا : تدريب الاطفال على أن يجددوا عواطفهم وعواطف الآخرين نحوهم . الوصول الى حلول بديلة لأي مشكلة اجتماعية . التطبيق العملي لمقررات الدراسة العادية وتقييم للمشاكل الشخصية واستغرق تطبيق البرنامج نحو ٢٥ ساعة والبرنامج اتاح الفرصة للمعلمين ان يجدوا مبادئ لحل المشكلة في اطار الفهم العادي ، استطاع البرنامج إحداث تغيرات بسيطة في المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي . وجاءت نتائج البرنامج في الاتجاه المتوقع وقد اقترح الباحث اطالة مدة البرنامج ليكون ذا فائدة للاطفال المعاقين ذهنيا ، تلتقى هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الهدف البعيد وهو المساعدة على التوافق في حل المشكلات عن طريق الجانب المعرفي ، وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في ان الدراسة الحالية تتوسع في تناول المهارات المعرفية على الجانبين التقاربي والتباعدى ولا يقتصر البرنامج الحالي على المواقف الاجتماعية ومهارات حل المشكلات ، وثمة نقاط اتفاق واختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية نقاط الاتفاق هي بداية العمر الزمني للعينة هو ٨ سنوات ، عينة الدراسة هم الاطفال القابلين للتعلم ، التعرض لاسلوب حل المشكلة ومحاولة تنمية القدرة على انتاج حلول بديلة للمشكلة الاجتماعية . كما أن نقاط الاختلاف فتتمثل في الاتي : اختيار مهارات اجتماعية (مهارتين فقط) ، امتداد العمر الزمني للعينة حتى سن ١٤ سنة وهنا يتوقع الباحث بأن عامل المراقبة قد يؤثر في نتائج الدراسة ، البرنامج لم يتضح فيه اعتماده على الأنشطة التربوية من خلال اللعب أم لا .. بل اقتصر البرنامج على الجانب الاجتماعي من خلال : هم والآخرين ، مواقف حياتية لأي مشكلة اجتماعية ، تقييم لمشاكل الاطفال الشخصية .

١٠- دراسة هول (Hall , 1982)

فقد أجرى هول دراسة على عينة من الاطفال القابلين للتعلم (ن=١٤٣ طفلا) وتم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات تشمل المجموعة الاولى ثلاث فصول بها ٣٣ طفلا تتلقى برنامجا لاثراء الوسيلى فى اى مهارة ؟ (المهارات الاجتماعية) . والمجموعة الثانية تشمل ست فصول بها ٥٥ طفلا تتلقى "منهج للتعليم الاجتماعى" ، أما المجموعة الثالثة احتوت أيضا على ست فصول بها ٥٥

طفلاً يدرسون البرنامج المدرسى العادى وتمثل هذه المجموعة المجموعة الضابطة ثم تلقى معلموا الفصول تدريباً على أربعة وسائل من برنامج الاثراء الوسيطى فى ورشة عمل تتم قبل وأثناء إجراء البرنامج ، وبعد تجميع البيانات واستخدام أسلوب تحليل التغيرات توصلت الدراسة الى النتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الاطفال الذين تلقوا برنامج الاثراء الوسيطى بالمقارنة بأقرانهم من أطفال المجموعتين الاخرتين وذلك على اختبارين احدهما فى الاستدلال ، والاخر فى المعلومات العامة . وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى : المعالجة التجريبية (اثنتان تجريبيتان والثالثة ضابطة) زيادة مدة التدريب والاهتمام به يحسن ويطور من فعالية الاداء العقلى وهذا ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة حيث كانت العينة التجريبية التى تلقت البرنامج لمدة ٦٧ ساعة أفضل من العينة التجريبية التى تلقت البرنامج لمدة ١٠ ساعات وبذورهما أفضل من المجموعة التى لم تتلق أى برنامج . وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى : مصدر اهتمام هذه الدراسة الاداء العقلى أما الدراسة الحالية فالاهتمام بتنمية مهارات التفكير بجانبها (التقاربى والتباعدى).

١١ - دراسة بورتش (Burch , 1982)

دار موضوع هذه الدراسة حول أثر التدريب مع بعض المهارات ماهى تلك المهارات فى تنمية قدرة المتخلفين عقلياً على تعليم هذه المهارات التى تم تدريبهم عليها حيث ترى أن التعميم من أهم المشكلات فى تدريب المتخلفين عقلياً وأنه بدون قدرة المعاق على تعميم المهارة التى يتدرب عليها فلا جدوى من هذا التدريب لفئة التخلف الشديد والمقيمت Home setting ثم تدريب هؤلاء على مهارات لشغل وقت الفراغ ، وقد راعت فى اختيارها صفة التطابق والتماثل (أى اختبارات مهارات لها مثيل فى المواقف العادية فى بيئات الافراد) مع ما هو موجود فعلاً فى أماكن إقامة افراد العينة . وتم التدريب بأحد مراكز التدريب والتأهيل ثم تابعت الباحثة أفراد العينة وقد نجح جميع أفراد العينة فى القيام بتلك المهارات فى أماكن إقامتهم ، وأكدت الدراسة أن التدريب فى حد ذاته تكمن أهميته فى انتقال أثره والمسئول عنه انتقال هذا هو حسن اختيار المهارات بحيث تكون لها صفة التماثل والتطابق مع ما يواجه هذا الفرد فى حياته العادية ، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تنمية بعض المهارات المعرفية (القدرة على التعميم) وفى المنهج التجريبى إلا أن الدراسة الحالية تختلف عنها فى :عينة الدراسة فالدراسة الحالية تهتم بالقابلين للتعلم ، الاتساع فى قاعدة المهارات المعرفية (مهارات التفكير التقاربى و أحدها التعميم ، مهارات التفكير التباعدى) ، إلا أن هناك التقاء حول الهدف وهو توظيف المهارات التى تم تنميتها لاحداث التوافق الاجتماعى .

١٢- دراسة كنج (King, 1980)

دار موضوعها حول مدى ملائمة برنامج النموذج ذى التخطيط المنتظم Systematic Program Planning Model فى اكساب الاطفال المعاقين ذهنيا مهارات التسلسل ، وتكونت عينة الدراسة (ن=١٠٢ طفلا) تتراوح أعمارهم من ٨-١٢ سنة وتم تقسيمهم الى مجموعتين أحدهما ضابطة (ن=٥١ طفلا) والاخرى تجريبية وقد تم تقسيم المجموعة التجريبية الى ثلاث مجموعات حسب درجة الاعاقة وعدد أطفال كل مجموعة ١٧ طفلا ثم عرض أطفال المجموعة التجريبية لعدد سبع دروس تربوية مصغرة لمدة أربعة اسابيع بواقع درس واحد فى كل يوم وفى نهاية الدروس توصل الباحث عن طريق استخدام إرتقاء الخصائص السلوكية Behavioral Charateristic Progression الى النتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية فى متغيرات الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاث حسب درجة الاعاقة وذلك لصالح فئة الاعاقة الذهنية الخفيفة القابلين للتعليم تليها فئة الاعاقة المتوسطة ثم الاعاقة الشديدة ، عدم وجود فروق دالة احصائية فى متغيرى السن والجنس فى التأثير على اكساب اطفال المجموعات التجريبية المهارات المتنوعة ويرى الباحث الحالى ان نتائج هذه الدراسة تؤكد على أهمية تنظيم برامج لهؤلاء الاطفال على اساس الخبرة المنظمة أو التعليم المنظم Systematic Instruction ولعل هذا يزيد من مدى الاهتمام بمدارس التربية الفكرية من كل النواحي المالية والتعليمية والادارية بعمل خطط منتظمة للنهوض بها ولقد استفاد الباحث الحالى من هذه الدراسة بان تناول مهارة التسلسل ضمن مهارات التفكير النقارى محل دراسته .

١٣. دراسة ثناء عمارة ١٩٨٠

وكان موضوعها اثر ممارسة النشاط الرياضى المنظم على بعض القدرات العقلية عند ضعاف العقول وهدفت الدراسة الى معرفة اثر النشاط الرياضى على بعض القدرات العقلية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعليم من حيث الذكاء العام (العامل العام) وقدرة التذكر المباشر ، والقدرة الادراكية واستخدمت فى الدراسة مجموعتين : تجريبية وضابطة واشتملت على ٥٤ تلميذا من معهدين للتربية الفكرية تابعين لمنطقة غرب ووسط القاهرة وتم تقسيمهم الى (ن = ٣٠ مجموعة تجريبية) ، (ن = ٢٤ مجموعة ضابطة) وكانت المجموعه التجريبية من معهد والمجموعه الضابطة من معهد آخر وتراوحت اعمارهم بين ١٢ - ١٥ سنة بمتوسط عمر ١٣,٦ سنة (من الذكور فقط) وكانت نسبة ذكائهم من ٥٠ - ٧٥ واستخدمت الباحثه ستة ادوات هى : اختبار الذكاء (رسم الرجل لجودانف) ، لوحة أشكال سيجان ، استمارة الحالة الاجتماعية والاقتصادية لعبد السلام عبد الغفار ، جهاز تتالى المرئيات الكهربائية ، اختبار ادراك

الصور (إعداد الباحثه) ، اضافة الى برنامج النشاط الرياضى المقترح (إعداد الباحثه)، وقد تم القياس القبلى على المجموعتين قبل تنفيذ برنامج النشاط الرياضى المقترح تنفيذه والذى طبق فى مدى زمنى ٨ أسابيع بواقع ساعة واحدة يوميا وبذلك استغرق البرنامج ٤٨ ساعة وانتهت الدراسة الى النتائج التالية : توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات القياس القبلى والبعدى فى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى فى كل من اختبارات الذكاء والتذكر المباشر والقدرة الادراكية ، توجد فروق دالة احصائيا بين القياس البعدى لكل من المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى كل من الذكاء والتذكر المباشر والقدرة الادراكية ، ويرى الباحث الحالى أن هذه الدراسة يمكن تناولها من خلال منظورين أولهما منظور الاتفاق مع الدراسة الحالية وذلك من خلال : أن عينة الدراسة واحدة من ناحية التقسيم التعليمي ، أهمية النشاط الرياضى فى تنمية القدرات العقلية ، العينة من مدارس التربية الفكرية ، وثانيهما : منظور الاختلاف العمر الزمنى للعينة أكبر من العمر الزمنى لعينة دراسة الباحث الحالى وهو متوسط ١٣,٦ سنة ، توزيع المجموعات على معهدين مما يجعل النتائج متأثرة بغير المتغير التجريبي ولذا جعل الباحث الحالى المجموعات جميعا تجريبية وضابطة لعينة من نفس المكان ، مدة البرنامج حوالى ٤٨ ساعة وهذه المدة غير كافية لظهور نتائج يمكن الاطمئنان عليها ولذا جعل الباحث الحالى مدة برنامجه (١١٥) ساعة .

١٤- دراسة كستلو (Costello, 1979)

استهدفت اعداد برنامج نمائى للاطفال المعاقين ذهنيا لتنمية الجوانب العقلية لديهم وكذا طرق تعليمهم الكتابة والقراءة والحساب ، تكونت الدراسة من عينة (ن=٢١ طفلا) تم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات تختلف طرق التعليم فيما بينهم ، فالمجموعة الاولى تلقت التعليم بطريقة مزج مبادئ الحساب بالحياة التى يعيشها الطفل فى بيئته ، والمجموعة الثانية تلقت التعليم بالطريقة الحسية Sensorization ، والمجموعة الثالثة تلقت التعليم بالطريقة اللفظية Veubalisation وفيها استخدمت الباحثة الوصف اللفظى كبديل للخبرة . وانتهت الدراسة الى النتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الاولى والثانية فى تعليم الحساب، والقدرة على ترابط الافكار والانتباه ، والفهم والتحكم وذلك بالمقارنة بمتوسطات درجات المجموعة الثالثة لصالح المجموعتين الاولى والثانية ، أفضل الطرق كانت طريقة ربط الحساب بالواقع الحياتي للاطفال Socialized Method ثم تليها الطريقة الحسية Sensorization فى بعض الحالات ، وقد اوصت الباحثة الى ضرورة تعليم المهارات والمفاهيم بربطها بالواقع الحاضر والمستقبل للطفل بالاضافة الى أنها اوصت بمراعاة نواحي العجز والتصور فى قدرات الاطفال وما لديهم من امكانيات وقدرات خاصة .

١٥- دراسة مكفرلاند (Mcfrland , 1979)

وكان موضوعها حول اعداد منهج لمهارات التعامل بالنقود لدراسة فعالية داخل فصول مدارس التربية الفكرية وهدفت الدراسة الى الكشف عن كفاءة كل من التدريس الفردى والتدريس فى مجموعات صغيرة فى النواحى التالية : اكتساب مهارات التعامل بالنقود ، تعميم استخدام هذه المهارات، الاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة ، وتكونت عينة الدراسة (ن=٤٥) طفلا تم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات على النحو التالى : م١(ن=١٥) تلقى أطفالها التدريس الفردى لمدة شهرين، م٢(ن=١٥) تلقى أطفالها التدريس الجمعى لنفس المدة ، م٣(ن=١٥) لم يلق أفرادها أى برنامج ، واستخدم الباحث الاختبارات التالية: اختبار اكتساب مهارات النقود The Coin Skill Acquisition Test ، اختبار تعميم مهارات التعامل بالنقود Coin Skills Generalization Test، اختبار لقياس القدرة على التذكر ، وقد انتهت الدراسة الى النتائج التالية : تأكيد فعالية المنهج، التدريس الفردى أكثر فعالية من التدريس فى مجموعات صغيرة فى جانب اكتساب المهارات ، لم تظهر فروق بين التدريس الفردى والتدريس الجماعى المصغر فى الجانب الخاص بمهارات التعميم . وبعد انتهاء البرنامج تم اختيار عشرة آخرين من بين أطفال المجموعات التجريبية والضابطة لاعادة تقويمهم بعد مرور ثلاث اسابيع تقريبا للتعرف على مدى احتفاظهم بهارات التعامل بالنقود وتحليل البيانات احصائيا وجد عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اداء أفراد المجموعة التتبعية فى الاختبار بين القبلى والبعدى وذلك بعد مرور أكثر من ثلاث اسابيع من المتابعة وذلك فيما يتعلق باكتساب مهارات تعميم استخدام العملة، ويستفيد الباحث فى هذا بمراعاة تدريس محتوى البرنامج المقترح وفق ماعليه الموقف التعليمى .

١٦- دراسة كارنس وريتشارد (Karnes & Richard , 1978)

ودار موضوعها حول التدريب المبكر للأطفال المعاقين ذهنيا واثره على السلوك الاجتماعى لديهم . وتكونت العينة (ن=٣٧) طفلا من الاطفال المعاقين ذهنيا المصابون بالداون وأعمارهم الزمنية تتحصر ما بين (٢-٤) سنوات . وقسمت العينة الى مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة وقدمت للعينة التجريبية التدريب والمتابعة مرتين أسبوعيا وأعطيت لأمهاتهم تعليمات كتابية لمواصلة التدريب فى المنزل فى حين تركت العينة الضابطة دون تقديم أى معلومات للام. وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق دالى احصائيا لصالح أطفال المجموعة التجريبية فى معظم مجالات السلوك. ويرى الباحث أن العينة التى نالت رعاية مبكرة مع ارشاد الاهل وتوجيههم كانت أقدر من العينة التى لم تتل أى مساعدة من الام فى متغيرات الدراسة. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تعظيم دور الاسرة بجانب المدرسة فاتحادهما معا وتعاونهما المستمر يؤدي الى النهوض بتربية الاطفال القابلين للتعلم وهذا ما أفردت له الدراسة الحالية عينة مستقلة لتبيان حقيقة

ذلك. بينما تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى انها اهتمت بالسلوك الاجتماعى فقط بينما الدراسة الحالية اهتمت بما هو أشمل وأعم وتنمية مهارات التفكير بشقيه التقارىبى والتباعدى الذى بدوره يؤدى الى النهوض بالسلوك الاجتماعى المرغوب.

١٧- دراسة رونالد كروسبى (Ronald Crosbie , 1976)

ودارت هذه الدراسة حول تأثير برنامج نشاط حركى على نسبة ذكاء الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ، وهدفت الدراسة الى معرفة تأثير هذا البرنامج على نسبة الذكاء قسمت عينة الدراسة (ن=٣٠) الى مجموعتين أحدهما تجريبية والاخرى ضابطة ، واستخدمت الدراسة اختبار رسم الرجل ، واختبار بوردو Bordo للادراك الحركى وقد أجرى الباحث القياس القبلى على كل من المجموعتين فى الذكاء ثم طبق البرنامج لمدة ٨ أسابيع على المجموعة التجريبية على مدار ٥ أيام أسبوعيا ولمدة ساعة فى كل يوم أى استغرق البرنامج ما يقرب من ٤٠ ساعة . وانتهت الدراسة الى النتائج التالية : لا توجد فروق دالة احصائيا بين القياسات القبلية والبعدية لكل من المجموعتين ، وعليه فلا تأثير للبرنامج المطبق على الذكاء وربما يعزو الباحث الحالى الى ان محتوى البرنامج من النشاط الحركى لم يكن ذا علاقة بالجانب المعرفى المتمثل فى ادراك العلاقات واستنباط المتعلقات ، ولو كان محتوى هذا النشاط هو من قبيل التصنيف للأشياء المجسمه وترتيبها وادراك العلاقة بينها لكان أدى الى تنمية الذكاء باعتباره غير كافى معرفيا عن طريق الحركة والفعل ومع ذلك فهذه الدراسة تلتقى مع الدراسة الحالية فى الاهتمام بالعامل العام (الذكاء) من الجانب المعرفى إلا أنها لم تتناول مهارات التفكير التقارىبى الدال على هذا العامل العام ، وتلتقيان أيضا فى المعالجة التجريبية الهادفة الى تنمية هذا الجانب المعرفى، وتختلفان فى أن الدراسة الحالية اخذت العامل العام مجرد عامل تصنيفى تحدد به فئة العينة موضع الدراسة ، أما المتغير التابع فكان مهارات التفكير التقارىبى الدال على العامل العام والقدرة العقلية ، ومهارات التفكير التباعدى التى تنصب على المهارات الابتكارية .

١٨- دراسة دوهرتى (Doherty , 1976)

وموضوع هذه الدراسة تأثير برنامج تدريبي على الميل الاكاديمى والوظائف الاكاديمية للاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ، وهدفت الدراسة الى معرفة فاعلية التدريب ببرنامج خاص بالاسوياء ويطبق على الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم واثره على الميل الاكاديمى والوظائف الاكاديمية لديهم ، وتكونت عينة الدراسة (ن=٣٩ طفلا) تراوحت أعمارهم الزمنية بين ٨,٥-١٢ سنة وبلغت نسبة ذكائهم ٤٩-٦٥ ، وتم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات ، مجموعتان تجريبيتان والاخرى ضابطة ، واستخدمت الدراسة الادوات التالية : اختبار الحساب لورتWrat ، اختبار الميل للقراءة لماجينتيك Gates Macgintic ، اختبار كاهير Caher ، مقياس النمو

المعرفى المسحى لبياجيه Peagtion، مقياس بورردو المسحى للدراك الحركى وهذا الاختبار يعد من ، تم اجراء القياس على المجموعات الثلاث قبل تنفيذ البرنامج ثم تلقت المجموعة التجريبية الاولى برنامج للدراك الحركى والمجموعة التجريبية الثانية تلقت برنامج اشتراطى حركى اما المجموعة الضابطة لم تتلق أى برنامج واستغرقت التجربة ما يقرب من ٢٠ اسبوع بواقع ٣ جلسات أسبوعيا واستغرقت الجلسة الواحدة ٩٠ دقيقة أى استغرق تنفيذ البرنامج حوالى ٩٠ ساعة ثم أجرى القياس البعدى . وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة احصائيا فى نتائج المجموعات الثلاث ، ويرى الباحث الحالى أنه اذا اردنا تطبيق ما يصلح للاطفال الاسوياء على الاطفال المعاقين ذهنيا فذلك يخضع لعدة اعتبارات منها ما هو مرتبط بالبرنامج نفسه ، أو المعلم القائم على تنفيذ البرنامج ، المكان الذى يقدم فيه البرنامج. بالاضافة الى عدم اهمال الخصائص العقلية والانفعالية للاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم . ويتوقع الباحث أن هذه الاعتبارات أدت الى عدم تحقيق نتائج ملموسة حيث خضعت الدوافع التى تساهم فى اتاحة فرص النجاح أثناء تنفيذ الأنشطة وأدى ذلك الى عدم التركيز وعدم ميل الاطفال فى الاشتراك بالبرنامج وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى الاخذ بالمنهج التجريبى وعدد العينات. كما تتفق فى الهدف وهو تنمية الجانب المعرفى وان كانت قد توصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا فى متغيرات الدراسة ، كما تختلف الدراسة فى اخذ متغيرات خاصة بالتفكير التقاربى اضافة الى مهارات التفكير التباعدى ، وتعتبر الدراسة الحالية امتدادا للمجموعات الدراسات التى تناولت برامج متنوعة على مهارات التفكير للاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وان اختلفت معهم فى نوعية هذه المهارات وادوات القياس المستخدمة .

١٩- دراسة بللامى (Bellamy , 1974)

وكان عنوانها المفاهيم الوصفية لدى الاطفال واستهدفت التعرف على اثر استخدام برنامج تربوى لتدريس بعض المفاهيم الوصفية على اكتساب الاطفال لها وذلك من خلال تعلم الاطفال كيفية اختيار المفهوم ، وعدد أفراد العينة (٤ أطفال) مقيمين فى أحد دور الرعاية الخاصة للمعاقين ذهنيا ومتوسط اعمارهم أربع سنوات وتراوحت نسبة ذكائهم بين ٥٠-٧٥% وهم من القابلين للتعلم بمتوسط قدره ٦٨ ، وقد اختار الباحث مجموعة من ازواج المفاهيم هى (الكبير - الصغير ، الساخن - البارد ، الطويل - القصير ، المنحنى - المستقيم) ، وقد عرف الباحث تعلم المفهوم : هو عندما يكون فى استطاعة الاطفال التعرف على كل فئات المفهوم أو أحداها ، أو يستجيب اليها بنفس الطريقة ، يتم إجراء قياسين قبلى وبعدي وكان الاسلوب المستخدم فى التدريس هو التعلم بالمحاولة والخطأ حيث يعرض كل زوج من المفاهيم معا فمثلا يتم عرض صورا لشينئين متشابهين أحدهما طويل والاخر قصير ويطلب من الطفل الإشارة الى الشئ

القصير وتكرر المحاولات الى ان يقوم الاطفال بالاستجابة الصحيحة ، وقد ثبت صدق البرنامج واتضح أن مفهوم (ساخن - بارد) يحتاج الى تعلم الى استخدام الاطفال للتمييز للمسى بينما تحتاج بقية الأزواج الى استخدام التمييز البصرى : تتفق الدراسة مع الدراسة الحالية فى أنها تجريبية وتتناول الجانب المعرفى كمتغير تابع (أكتساب المفاهيم) . إلا أنه يؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة (٤) فقط ، ولا تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى : العمر الزمنى للعينة ، حجم العينة ، اختلاف محتوى البرنامج فالدراسة الحالية تغطى مهارات التفكير سواء التقاربى أو التباعدى .

٢٠- دراسة هاركنز (Harkins , 1971)

موضوع هذه الدراسة حول تأثير برنامج للتنمية الحركية على قدرات الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتدريب ، وهدفت الدراسة الى معرفة التغيرات العقلية والحركية للاطفال المعاقين ذهنيا نتيجة اعداد برنامج خاص بهذا الهدف وتكونت عينة الدراسة (ن = ٨٠ طفلا) تتراوح نسباً ذكائهم من (١٣-٥٩) ويتراوح عمرهم الزمنى ما بين ٦-١٤ سنة ، وقد قسموا الى مجموعتين أحدهما تجريبية والاخرى ضابطة ، واستخدمت الدراسة اختبار المفردات ، اختبار رسم الرجل اختبار كراتى Kiratei للادراك الحركى للمعاقين ذهنيا ، وقد طبق البرنامج حوالى ٢٤ أسبوعاً بواقع جلستين فى اليوم الواحد ومدة الجلسة ساعة واحدة أى استغرق البرنامج مايقرب من ٨٨ ساعة ، وانتهت الدراسة الى النتائج التالية : وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعـ التجريبية فى النمو الحركى كذلك فى الادراك الجسمى للتوازن والرشاقة ، وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية على كل من اختبار المفردات واختبار رسم الرجل ، ويرى الباحث الحالى أن هذه الدراسة اشتملت على فئات الاعاقة الذهنية المتلاشى ورغم ذلك استطاع البرنامج أن ينمى نسبة الذكاء فى عينة الدراسة التجريبية بالاضافة الى تحسين النمو الحركى والادراك ، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى الاهتمام بالجانب المعرفى والجانب التجريبى . كما تلتقيان فى المنظور العام وهو الاستعانة بما يتميز به المتخلفون عقليا من جـاند حركى فى تنمية الجوانب العقلية، إلا أن الدراسة الحالية تختلف فى توسيع قاعدة المهارات المعرفية كما تختلف فى اهتمامها بالقابلين للتعلم فقط . وإهتمامها بالتفكير الابتكارى لدى هذه الفئة باعتباره الاقرب الى العاديين .

٢١- دراسة كاشى (Chasey , 1970)

ودار موضوع هذه الدراسة حول أثر برنامج حركى على إدراك مهارات الاطفـ المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم . وهدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر البرنامج الحركى على فـ وتصنيف بعض الاشكال الهندسية من خلال المهارات الحركية المرئية المدركة للاطفال المعاقين

ذهنيا القابلين للتعلم . وتكونت عينة الدراسة (ن=٣٢ طفلا) يتراوح نسبة ذكائهم من (٥٠-٧٠) ز أعمارهم الزمنية ما بين (٧-١١) سنة من مدرسة أوستين Austin بولاية تكساس الامريكية ، وقسمت الى مجموعتين أحدهما تجريبية (ن=٢٠ طفلا) والاخرى ضابطة (ن=١٢ طفلا) واستخدمت الدراسة اختبار مضمون الادراك ، والبرنامج الحركى بالاضافة الى اختبار فى تعلم المفهوم . تم القياس القبلى على المجموعتين ثم طبق البرنامج على المجموعة التجريبية لمدة ١٥ اسبوع بواقع ٥ أيام فى الاسبوع كل يوم جلسة لمدة ساعة أى استغرق البرنامج مايقرب من ٧٥ ساعة. وانتهت الدراسة الى النتائج التالية : وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية فى فهم وتقليد الاشكال الهندسية مثل المربع والدائرة والمثلث . عدم وجود فروق دالة احصائيا فى اختبار مضمون الادراك وإن كانت الدرجات الخام لصالح المجموعة التجريبية . وتلتقى هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى الاهتمام بالجانب المعرفى ، الفهم ، التطبيق ، ادراك المضمون . إلا أن الدراسة الحالية تأخذ بعض المهارات الاخرى للدلالة على هذا الجانب ، اضافة الى أن الدراسة الحالية تضيف مهارات التفكير التباعدى ويفسر الباحث عدم وجود فروق فيما يتعلق بادراك المضمون بأحد مدخلين الاول : عدم كفاءة البرنامج فيما يتعلق بأنشطة هذا الجانب . والثانى : ان ادراك المضمون قد لا يكون من المتغيرات التى تتأثر بالترتيب ويقطع فى هذا الامر دراسة أخرى تتناول هذه النقطة تفصيلا .

٢٢- دراسة جودث (Judith , 1970)

هدفت الدراسة الى معرفة أثر البرامج التربوية على قدرة الوصف والتعبير لدى المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم" وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبيتين (ن=٢=٢٠ طفلا) تراوحت نسبة ذكاء العينة الاولى (٥١-٨٠) من ذوى الاعاقة الذهنية الخفيفة ولا يعانون من اى اضطرابات أو عيوب فى السمات العاطفية والانفعالية والادراكية . كما تراوحت نسبة ذكاء العينة الثانية (٩٠-١٠٠) أطفال عاديون ولقد استعان الباحث بمجموعة من الاشكال الخشبية المختلفة الحجم والنوع واللون والمراد وصفها من قبل أفراد العينة ، وكانت هذه الاشكال هى أدوات الدراسة التى استخدمت وكان الباحث يقوم بتغيير وضع الاشكال على المنضده ثم يطلب من أطفال العينة وصف مايرونه امامهم ولقد طبقت هذه التجربة على عينتى الدراسة وأسفرت نتائج الدراسة على مايلى : وجود فروق داله بين اطفال المجموعتين التجريبيتين فى التعرف على الاشكال المختلفة لصالح الاطفال العاديون . وجود فروق لصالح الاطفال العاديون وصف الاشكال بطلاقة وسهولة . واستخلص الباحث من دراسته بان الاطفال المعاقين ذهنيا فى حاجة الى رعاية وعناية خاصة أثناء التدريب على البرامج التى تعطى لهم وتلتقى هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى المعالجة التجريبية على جانب معرفى يهتم بمهارات معرفية . أحد المجموعتين هم فئة الدراسة

الحالية " القابلين للتعلم " . وتختلف الدراسة الحالية عنها في : توسيع قاعدة مهارات التفكير لتشمل الجانبين التقاربى والتباعدى . التوسع فى البرنامج التجريبى ليشمل مواقف لتنمية الجانبين من المهارات . عدم وضع العاديين فى الاعتبار حيث أنه من المسلمات وجود فروق لصالح العاديين فى مختلف جوانب الشخصية .

٢٣- دراسة كمال مرسى ، ١٩٧٠

ودار موضوعها حول أثر الرعاية والتدريب فى التخلف العقلى وقد تكونت العينة (ن=٤٢) من دور التربية الفكرية بالجيزة وتراوحت معاملات ذكائهم من ٥٠-٧٥. واهتمت الدراسة ببحث التغيرات التى تطرأ على العمر العقلى والقدرات العقلية الخاصة والتحصيل الدراسى والتكيف الاجتماعى . وقد قيس مدى التحسن بالقياس القبلى والبعدى باستخدام مقياس ستانفورد بينيه لكل من العينة التجريبية والضابطة ، وقد أشارت النتائج الى : تحسن فى الاعمار العقلية للعينة التجريبية بدرجة ملحوظة . كما زاد المتوسط على المقياس اللفظى وكسلر- بلفيو عند المجموعة التجريبية حوالى ٢٥,٤ درجة بينما كان متوسط الزيادة فى المجموعة الضابطة ٧ درجات . وجود فروق دالة احصائيا فى استيعاب الخبرات المدرسية لصالح المجموعة التجريبية . وجود فروق دالة احصائيا فى التحصيل لصالح المجموعة التجريبية . وجود فروق دالة احصائيا فى التكيف الاجتماعى واعتمادهم على أنفسهم فى تحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية .

٢٤- دراسة سيكر وجوسكن (Guskin & Spicker , 1968)

وكان موضوعها أثر استخدام برنامج تربوى على القدرة العقلية العامة لدى الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم . وهدفت الدراسة الى التأكد من فعالية البرنامج وأثره على القدرة العقلية العامة للاطفال . وتكونت العينة من (ن=٢٨ طفلا) من مستوى اجتماعى يعانى من الحرمان الثقافى والاجتماعى وكان متوسط أعمارهم الزمنية ٥ سنوات تقريبا ونسبة ذكائهم (٥٠-٨٥) على مقياس ستانفورد بينيه . ولقد تعرضت المجموعة التجريبية الى البرنامج التربوى المعد وتم مقارنتها بمجموعتين من الاطفال احدهما فى روضة الاطفال والثانية بقيت فى منازلها . كما وجد من نتائج الدراسة بعد تطبيق البرنامج أن متوسط نسبة ذكاء الاطفال للمجموعة التجريبية قد ارتفع من ٧٥ الى ٩١ على مقياس ستانفورد بينيه أما المجموعة الضابطة فى روضة الاطفال قد حققت زيادة فى متوسط نسبة ذكاء أفرادها من ٧٤ الى ٨٢ . وهذا يدل على أن الخبرات التى تعرض لها الاطفال قد ساهمت فى زيادة نسبة ذكائهم إلا ان هذه الزيادة كانت أقل من الزيادة التى طرأت على نسبة ذكاء الاطفال الذين تلقوا برنامجا خاصا. اما المجموعة الثالثة التى لم تتلقى تعليما فى روضة الاطفال واثر أولياء الامور منازلهم لم تتقدم نسبة الذكاء لديهم . يرى الباحث الحالى أهمية تقديم البرامج التربوية المناسبة لفئة هذه الدراسة ولقد اثبتت الدراسة تغيير فى وضع هؤلاء

الأطفال بتعرضهم الى المناشط التعليمية المختلفة غير ماكثين بوضع أولادهم داخل أربعة جدران ما يصنع إطار صلبا ضد تقدمهم وتنمية مهاراتهم الفكرية وهذه الدراسة تعد من الدراسات التنبؤية التي تمنح القائمين بتربية أطفال هذه الفئة الثقة والدافعية في بذل الجهد حيث أن أي جيد يبذل لا يضيع هباءا حيث أتى بثمار جيدة في رفع نسبة الذكاء للمجموعتين اللتين تعرضتا لنوعيات متباينة من البرامج بصرف النظر عن محتوى هذه البرامج قياسا بالمجموعة الضابطة التي لم يتضح عليهم أي تقدم . وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في النقاط التالية: المعالجة التجريبية . عدد المجموعات . تنمية القدرة العامة . وتختلف مع الدراسة الحالية في : العمر الزمني لأفراد العينة . قياس القدرة العقلية العامة . في حين ان مصدر اهتمام الدراسة الحالية هي مجموعة مهارات التفكير بجانيه سواء التقاربي أو الابتكاري .

دراسات المحور الأول (ب) : دراسة الإستراتيجيات التدريسية في تنمية مهارات التفكير التقاربي.

Niels , G. 1996

١ - دراسة نيل جارفرهولت

1996 "The Centre for computers social education" وكان موضوعه "الكمبيوتر-عودة للمجتمع من أجل الإعاقة الذهنية" وهدفت هذه الدراسة الى الاجابة عن التساؤل التالي : "هل استعمال الكمبيوتر مع الاطفال المعاقين ذهنيا يعطى نتائج مبهرة أم ان استعماله طريقا ميئوس منها ؟ " واستخدم الباحثين استبيان وزع على ٨٢٣ مؤسسة لخدمة الاطفال ذوي الاعاقات الذهنية . وقد استجابت ٣٣٧ مؤسسة فقط اي حوالى ٤١% من العدد الكلى أكدوا على اهمية الكمبيوتر فى تنمية الجهد الكامن لهؤلاء الاطفال الى أقصى حد . ويتساءل فريق البحث هل ٥٩% من الذين لم يرسلوا الاستجابات هم الذين يعتبرون أن الكمبيوتر كطريقة ميئوس منها فى التعليب علما بأن أكثر من ٤٢% منهم يملكون كمبيوتر يقدم خدمات لمؤسساتهم فى حدود ٧٠% فى اليوم من حجم الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين ، ويبدو هذا وكأنه آلة ادارية ويرى بعض هؤلاء أن الكمبيوتر يسبب مخاطرة فى العمل التعليمى لتأثيره على تقليل وضعف العلاقات الانسانية والمؤسسات التى استخدمت الكمبيوتر كان لديها أنواع مختلفة من البرامج منها ٢٨% معالجة كلمات ٢٧% ألعاب ، ١٩% رسم ، ١٤% برامج تعليمية ، ٦% برامج تخطيط ، ٦% برامج ارشادية ، وتوجد علاقة بين أنواع هذه البرامج كلها . وكان من نتائج هذا : من ٦٤% - ٧٦% تعطى الاطفال الثقة بالنفس ، ٥٥% تشبع احتياجات جديدة ومتطورة. ٤٧% - ٦٣% تجعل المستخدمين أكثر اعتمادا على النفس . ٣٧% - ٤٧% تقوى التربية الاجتماعية Social Education . ورغم ذلك توجد نسبة ما بين ٦٤% - ٦٧% ممن يملكون أجهزة كمبيوتر لديها الراى بأنه يمكن استخدام الكمبيوتر للتسلية . وتوصل الفريق البحثى وتوصلت نتائج الدراسة الى أن ما يأتى : إن الاطفال من ذوي الاعاقة الذهنية لديهم المقدرة على التعلم والنمو، نسبة كبيرة من

هؤلاء الاطفال أصبحوا منتجين ولهم دور ايجابي في المجتمع ، الخدمات التعليمية الملائمة والتي قدمت لهم في الطفولة المبكرة استمرت خلال فترة نموهم مما ادى الى تمكن هؤلاء الاطفال لكي ينمو جهدهم الكامن الى أقصى حد ، الدروس والأنشطة المقدمه لهؤلاء الاطفال بما يناسب احتياجاتهم كانت بداية لتعليم ناجح وذلك بفضل مشاركة الابوين في الخطة والتدريس الجماعي ، لاستخدام المواد المجردة يجب أن تكون شيقة وملائمة للمراحل السنية ، الدروس تقدم على خطوات متتابعة مع مراجعة كل خطوة وزيادة التلقين مما يؤدي الى تغذية راجعة لتثبيت المعلومات المقدمه. يمكن المساهمة مع المدرسة في تعلم المهارات اللازمة لهؤلاء الاطفال بدروس وأنشطة محلله الى خطوات واجزاء تكون كل خطوة وكل جزئية مدروسة بعناية . يحتاج الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية لبعض الخدمات الاساسية التي يحتاجها كل الناس من أجل تنمية طبيعية ويشمل هذا التعليم ، والاعداد المهنى والخدمات الصحية ، وفرص الاستجمام ، واكثر من ذلك . بالاضافة الى ذلك ، يوجد عديد من الاطفال يحتاجون الى خدمات خاصة فكما قدمت فرص تعليمية مبكرة مع برامج محفزة للطفل تشمل مهارات متنوعة من خلال نشاطات تناسب المراحل السنية المختلفة والوظائف الاكاديمية والتدريب التحويلي يؤدي هذا الى حياة مستقلة وعماله منتجه لمدى بعيد ممكن.

٢- دراسة حنان نشأت ١٩٩٤

وكان موضوعها "أثر استخدام الفن التشكيلي في تعديل بعض المظاهر السلوكية لعينة من الاطفال المتخلفين عقليا" وتكونت العينة (ن=٢٥) طفلا من الذكور تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٦-١٥ سنة ونسبة ذكائهم تقع ما بين (٣٠-٧٠) ، واستخدمت الباحثة الجزء الثانى من مقياس السلوك التوافقى لكازيو نيهيرا وآخرين قبل التجربة وبعدها . واستخدمت الباحثة خامات النشاط التشكيلي من (تشكيل وتلوين وطباعة على القماش واستخدام أوراق ملونه لاصقة) لتعرف مدى أثر هذه الأنشطة في تعديل بعض المظاهر السلوكية على الاطفال عينة الدراسة ، وقد لوحظ قبل بداية التجربة أن سلوك الاطفال كان عشوائيا إلا أنه بعد التجربة وفي أثناء المقابلات أصبحوا أكثر ادراكا ووعيا وتفهما للمواقف المختلفة وأكثر مقدرة على تحديد ما يخص عمل الدمى التي يشكلونها ، ومن خلال نتائج المجالات المقاسه بعد التطبيق البعدى ، وجد أنه : توجد فروق ذات دلالة احصائية فى ٨ مجالات من المجالات المقاسة لصالح التطبيق البعدى (العنف - السلوك التدبرى - السلوك المتمرد - السلوك غير غير المؤتمن - الانسحاب - السلوك النمطى - التصرفات الشاذة - السلوك الاجتماعى غير المناسب - والميل الى النشاط الزائد). ورات الباحثة أن القدرة العقلية ولو محدودة يجب أن تستغل الاستطاعة او الم - أو السعة - أو الطاقة قدرة Capacity ذات أهمية تعليمية كبيرة فبى تعتمد على الانتباه الداخلى ولو قليلا والتركيز فى العمل ولو قليلا ايضا فان له

قيمة هامة ، كما أن الصبر معهم يحقق الكثير ، وتعلم استخدام الخامات والادوات يجعل الطفل المعاق ذهنيا قادرا على الانجاز ويحقق السهولة في العمل والتوازن الشخصي لان خصائص التشكيلات لا ترى الا من خلال قدراتهم التي وهبهم الله اياها .

٣- دراسة سيانسن وآخرون (Swanson , et al., 1993)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين مهارتي التشابه والتناظر الاحادى لدى عينات من الاطفال متباينة الذكاء وتكونت العينة (ن = ٢٤٠ طفلا) تتراوح أعمارهم الزمنية من (٨-١٢) سنة تكونت العينة الاولى من اطفال معاقين ذهنيا قابلين للتعلم (ن = ٨٠ طفلا) وتكونت العينة الثانية من اطفال متوسطى الذكاء ٩٠-١٠٠ (ن = ٨٠ طفلا) وكذا العينة الثالثة من اطفال مرتفعى الذكاء (موهوبين) (ن = ٨٠ طفلا) . وقد استخدمت مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية فى تعليم المجموعات الثلاثة وانتهت الدراسة الى ما يأتى : اداء الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم يعكس نقصا فى الاداء خلال هذه الاستراتيجيات التعليمية . اداء الاطفال متوسطى الذكاء يعكس نقصا أيضا فى الاداء خلال نفس الاستراتيجيات التعليمية . اداء الاطفال الموهوبين يستفيدون من القدرة الموجهة من خلال نفس الاستراتيجيات التعليمية بغض النظر عن العمليات المختلفة وبغض النظر عن الاستنتاج التشابهى أو غيره من المهارات. اهتمت هذه الدراسة بالفروق العقلية فى الاستفادة من استراتيجيات مختلفة على مهام هما التشابه والتناظر الاحادى وهما جانبان معرفيان . وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية فى أن التشابه والتناظر محورهما فى التفكير التقاربى كما تقيسه الدراسة الحالية ممثلا فى التصنيف إلا أن الدراسة الحالية ذهبت الى مدى أبعد فشملت مهارات عدة لكل من الجانبين التقاربى والتباعدى . كما ان الدراسة الحالية تهتم بتسمية هذه المهارات وليس مجرد دراستها وصفيًا فوضعت برنامجاً لهذا الهدف .

٤- دراسة جويس م (Joyce M., 1990)

تهدف الدراسة الى تحديد العلاقة بين الوجود الابوى فى برنامج (I. E. P.) والمتغيرات التالية : إعاقة الطفل ، ترتيب الطفل الميلادى ، طول الوقت الذى يقضيه الطفل فى البرنامج ، الخلفية التعليمية للوالد ، مستوى دخل الاسرة ، دور فهم الوالدين لصنع القرار ، إتجاه الوالدين نحو ربط المنزل بالمدرسة ، كما تهدف الى ان التدخل الابوى الفعال فى البرنامج (I. E. P.) يؤدي الى عدد أكبر من الاهداف التربوية والتعليمية المستهدفة للطفل . لقد شارك فى هذه الدراسة آباء لأطفال من ٨١ فصل دراسى ، ولقد صنف الاطفال الى ثلاث مجموعات أطفال قابلين للتعلم ، أطفال قابلين للتدريب ، أطفال غير قابلين للتعلم ولا للتدريب ، واستمر البرنامج ثلاث أشهر . وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية : الاستفادة كانت ذات جدوى للآباء ذوى المستوى التعليمى العالى ، كذلك كان انتظامهم فى البرنامج أعلى من ذوى الدخل المنخفض انعكس ذلك على اطفالهم فكانوا أكثر إيجابيين

من نظائريهم . تلتقى هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى أهمية الوجود الابوى فى البرنامج الهادفة الى نمو مهارات معينة لدى الاطفال المعاقين . وهذا ما راعاه الباحث وخصص له مجموعة تجريبية ضمن تصميمه الدراسى .

٥ - دراسة ولكنزو (Wilkinso , L.A. ,1988)

ودار موضوعها حول الاساليب الوالدية وعلاقتها بالمهارات المعرفية ومهارات السلوك التكيفى لدى الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم . وهدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة الخاصة بمشاعر الام من تماسك ودفء واستقلال على كلا من المهارات المعرفية والاجتماعية والتفكير الاستقلالى للاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم . وكذا استهدفت الدراسة الى توقعات الاباء الذين يغالون فى اسلوب الحماية الزائدة نحو ابنائهم وتوافق الامهات من حيث اسلوب الاستقلال الذاتى للاطفال فى أنشطة الحياة اليومية والمشاركة العائلية وذلك فى علاقتها بمتغيرى العمر الزمنى والعمر العقلى لعينة الدراسة ، وتكونت العينة من (ن = ١٢٠ طفلا) تتراوح اعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٣ سنة) . وتوصلت الدراسة الى : وجود فروق دالة احصائيا لصالح مجموعة الاطفال الذين استخدم معهم أسلوب الاستقلال الذاتى فى أنشطة الحياة اليومية والمشاركة العائلية على التفكير الاستدلالى . وجود علاقة ايجابية بين مستويات الاتجاهات الوالدية وتشجيع الامهات على تدريب الابناء على الاستقلال الذاتى . وجود علاقة ايجابية بين أطفال الاسر المتعاونة والقدرة على استخلاص الحلول لمشاكل الطفل اليومية .

٦ - دراسة دوريس (Doris, 1983)

وكان موضوعها المهارات الادراكية والمعرفية المرتبطة بتعلم مفهوم هندسى لدى الاطفال المعاقين ذهنيا وهدفت الدراسة الى كشف المهارات المعرفية والادراكية والتعرف عليها لدى الاطفال العاديين والاطفال المعاقين ذهنيا من خلال أربع مستويات وهى : المستوى العيانى ، مستوى المماثلة ، مستوى التصنيف ، المستوى الشكلى حيث يمكن ترتيب هذه المستويات ترتيبا هرميا . وتكونت العينة من (ن = ٧٢) طفلا على النحو التالى : المجموعة الاولى تتكون من ٤٢ طفلا من الاطفال العاديين فى مرحلة ما قبل المدرسة Pre-School اعمارهم الزمنية تتراوح بين (٣,٥ - ٦,٥) سنة . والمجموعة الثانية تتكون من ٣٠ طفلا من المعاقين ذهنيا وتتراوح اعمارهم الزمنية بين (٧,٥ - ١٤,٥) سنة وتتراوح اعمارهم العقلية بين (٣,٥ - ٦,٥) سنة . ولقد افترض الباحث مايلى : عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات كلا من أطفال المجموعتين فى التعلم وفقا للمستويات الاربعة التى يتضمنها النموذج ، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات كلا من أطفال المجموعتين على مقاييس المهارات الادراكية والمعرفية وكل مستوى من المستويات الاربعة . وقد استخدمت الدراسة الادوات التالية: اختبار

المتطلبات الاساسية Prerequisites اختبار Kamsas Reflection - Impulsivity scale
(K.R.I.S) اختبار التكامل (الصور المعدلة) . Revised Picture Integration Test .
(R.P.I.T.) ولقد قام الباحث باختبار كل طفل بطريقة فردية على الاربعة اختبارات المستخدمة فى
جلسة واحدة وقد أوضحت النتائج مايلى : وجود فروق دالة احصائيا بين درجات المجموعتين فى
المهارات الادراكية والمعرفية وفق المستويات الاربعة . توجد علاقة دالة بين متوسطى درجات كل
من مجموعتى الدراسة على اختبار المتطلبات ودرجاتهم على اختبار اكتساب المفهوم عند
المستويات الاربعة . لا توجد علاقة دالة بين درجات الاطفال العاديين على اختبار (K.R.I.S)
و درجاتهم فى اكتساب المفهوم عند المستويات الاربعة . لا توجد علاقة بين درجات مجموعة
الاطفال العادية على اختبار (R.P.I.T.) واكتساب المفهوم . كما أوضحت الدراسة اختلاف شكل
العلاقة بين المهارات الادراكية والمعرفية عند كل من المجموعتين ولقد أكد دوريس Doris على
ضرورة تعريف المفهوم وربطه بما هو مطلوب تعلمه بما يناسب مع المهارات الادراكية للاطفال
موضع التجربة وأكد أيضا على طريقة تقديم المفهوم وهذا يؤكد على ان التغير فى العوامل السابقة
يؤدى بالتأكد الى تغيرات فى العلاقة بين المهارات الادراكية والمفاهيم
(Doris , 1979 :1247). تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى التركيز على الجانب المعرفى
(اكتساب المفهوم الهندسى) . وتختلف الدراسة الحالية معها فى : أن الدراسة الحالية تهتم بالمعالجة
التجريبية الهادفة الى تنمية مهارة التفكير على المحورين التقاربى والتباعدى . ان الدراسة الحالية
لا تتوقف عند حدود المهارات المعرفية الادراكية - كمجرد وصف - المسئولة عن اكتساب المفاهيم
لم تقتصر الدراسة الحالية على معالجة محتوى واحد أو مجال واحد كما هو قائم فى هذه الدراسة
حيث اقتصرت من الجانب المعرفى على المفاهيم ومن مجالات النشاط على الرياضيات ومن
الرياضيات على الهندسة فقط .

٧- دراسة مارتنز (Martins, 1983)

استهدفت الدراسة المقارنة بين أداء كل من الاطفال (المعاقين ذهنيا - العاديين -الأذكاء)
الذين لهم نفس العمر العقلى (٧ سنوات) والمختلفون فى الاعمار الزمنية على المفاهيم الفراغية ،
ثبات الوزن ، ثبات الحجم ، وتكونت العينة الكلية (ن = ٣٩ طفلا) واستخدم الباحث فى دراسته
اختبارات بياجية. وانتهت الدراسة الى النتائج التالية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاثة فى أدائهم على اختبار ثبات
الوزن والحجم . توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاثة فى اداء المهام الخاصة
بثبات الوزن والحجم بطريقة فردية . وتتفق هذه النتائج مع ما توصل اليه بياجية من ان مفاهيم
ثبات الوزن والحجم من المفاهيم التى يعبر عنها الطفل متأخرة . وجود فروق دالة بين متوسطى

درجات المجموعات الثلاثة على اختبارات مفاهيم الفضاء لصالح العاديين والاذكياء وقد بينت النتائج أن أطفال المجموعات الثلاثة المتساوية في الاعمار العقلية قد اظهروا مستويات متساوية بالنسبة لاختبارات ثبات الوزن والحجم . كما يوجد داخل المجموعة فروق فردية في الاداء. تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بالجانب المعرفي (المفاهيم). إلا أن اهتمامها الاول كان يدور حول ما إذا كانت المفاهيم تتأثر بالعمر العقلي وحده أم ان للعمر الزمني دور فيها. وتختلف الدراسة الحالية معها في التركيز على مهارات التفكير التقاربي والتباعدي ، كما تضيف الدراسة الحالية الجانب التجريبي ثم برنامج يهدف الى تنمية هذه المهارات.

٨- دراسة نورمان وآخرون (Norman , etal., 1994)

موضوعها حول عمليات التعلم والتذكر والادراك لدى الاطفال المعاقين ذهنياً. وهدفت الدراسة الى تعلم تناول الاشياء وإدراك عملية الفك والتركيب وتكونت العينة (ن = ٥٤ طفلاً) من ذوى الاعاقة الذهنية واستخدمت الدراسة عدداً من المقاييس والاختبارات لقياس الذكاء والمستوى الوظيفي للسلوك . واعد الباحثون منصدة من الخشب وضعوا عليها بعض الالعب والاشكال الهندسية الملونة كمثيرات وعلى الجانب الاخر "مدعّمات" وهي بعض الحلوى وقسمت العينة الى أربع مجموعات بناء على ثلاثة محاور رئيسية وهي : (أ) التعبير اللفظي (ب) حركة الجسم (ج) أساليب التوجيه والارشاد وقد لوحظ أن الاطفال من ذوى الاعاقة المتوسطة ألفوا المواقف خلال يومين أم الاطفال ذوى الاعاقة الشديدة استغرقت مدة ألفتهم بالموقف عشرين يوماً وقد تم ذلك باحضارهم بصورة فردية الى حجرة النشاط مع تعليمهم الجلوس أمام المنصدة ، والتقاط الادوات وعند انجاز الطفل لمهارة ما يترك الادوات ، ويأخذ قطعة من الحلوى ويأكلها . وتمت المعالجة تجريبية يتبعها تدعيم اتبع ذلك بالنسبة للادراك أما عن التعلم والتذكر فقد تم التدريب لكل مفحوص على مهارات تم تجزئتها الى ٢٥ مهارة فرعية استغرق البرنامج مدة ١٣ يوماً وقد استطاعوا تذكر ٩ مهارات وقيس هذا في أوقات متباعدة بعد مرور ساعة ، وبعد مرور يوم ، وبعد مرور أسبوع. وانتهت الدراسة الى النتائج التالية : وجود اختلافات واسعة في القدرة على تعلم المهارات وتذكرها بين الاطفال ذوى المستويات المتباعدة من الاعاقة . الاطفال اظهروا نشاطاً وقدرة عالية على الانتباه والتعاون والاستعداد والممارسة خبرة جديدة . لوحظ تغير كبير في السلوك مما ساعد في تغيير إدراكهم وادى ذلك الى الاستجابة بصورة مختلفة عما كانوا عليه . الامكانيات الكامنة لأن ذلك يعتبر مؤشر هام في تأهيل غير القادرين على تنمية مهاراتهم . التعليق على الدراسة : استخدمت الدراسة معالجة تجريبية فيما يتعلق بالانتباه والتذكر وقد توصلت الى فاعلية البرنامج مما يلتقى مع الدراسة الحالية في متغيريها المستقل ، والتابع إلا انه تلاحظ أن هذا البرنامج لم تكن لتسمح بظهور نتائج أفضل مما راعاه الباحث الحالي في برنامج المقترح .

أن الدراسة تناولت العينات الثلاث ، المعتوه ، الابله ، المورون وقد اقتصرَت الدراسة الحالية على المجموعة الأخيرة (٥٠ - ٧٥) مما يتماشى مع نتائج دراسة نورمان .

٩- دراسة هنرى (Henry , 1981)

واستهدفت الدراسة اختبار بعض المتغيرات التى تتضمنها عملية اكتساب المعاقين القابلين للتعليم لبعض المهارات المهنية وتكونت العينة من أربعة مجموعات تجريبية (ن=١٥، ن=٢٠، ن=٣٠، ن=١٥) وصممت الدراسة تصميمًا تجريبيًا وبينت الدراسة التأثيرات المترابطة باستخدام عرض الشرائح الشفافة ، واستخدام عرض الاشرطة بالاضافة الى الكتيب المبرمج واستخدام أسلوب التعليم الفردى ، والتعليم الجماعى . على المهارات المهنية . واستخدمت الدراسة تحليل التباين المتلازم فى التحليل الاحصائى واستخلص الباحث من دراسته النقاط التالية : استخدام المحاضره مع الشرائح الشفافة أفضل من استخدام الاشرطة مع الكتيب المبرمج، التدريس الفردى أفضل من التدريس الجماعى، التعلم الاكثر فعالية هو بطريقة المحاضره مع استخدام الشرائح . الجنس و نسبة الذكاء لا يؤثر فى التحصيل لدى المعاقين ذهنيًا " القابلين للتعلم" ، (Henry , 1981) (1589) : تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى الاهتمام بالمعالجة التجريبية لبحث أفضل طرق تنمية المهارات . كما يتفقان فى تعدد الطرق . وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فى الاهتمام بالمهارات المعرفية (مهارات التفكير) التقاربى والتباعدى . كما تختلفان فى الفئة العمرية موضع الدراسة ، والجانب العملى من الجوانب التى راعتها الدراسة الحالية ، لكنها أصبحت وسيلة لمزيد من التفاعل مع خبرات البرنامج يهدف لتنمية المهارات العقلية المعرفية.

١٠- دراسة ناجليرى وهاريسون (Naglieri & Harrison , 1979)

ودار موضوعها حول المقارنة بين قائمة مكارثى Mcarthy للمعرفة العامة ومقياس الذكاء لاستانفوردبينيه لدى الاطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعليم وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية ، وضابطة (ن=١، ن=٢، ن=٣٨) من الاطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعليم الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦,٥-٨,٥ سنة حول بحث أسلوب التكرار كطريقة لتعليم الاطفال مهارتي التشابه والمقارنة وقد استخدم الباحثون الادوات الاتية : أ- اختبار ماركس اسكالز ،فقائمة مكارثى لقياس قدرة الاطفال . ب- اختبار ستانفوردبينيه للذكاء . وانتهت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائية لصالح المجموعة للتجريبية التى استخدم معها أسلوب التكرار كطريقة للتدريس على قائمة مكارثى. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى دراسة التشابه والمقارنة بالاضافة الى التكرار كطريقة تدريس لهذه الفئة من الاطفال ، إلا أن الدراسة الحالية يمتد اهتمامها ليشمل مهارتي التسلسل والعرض ضمن مهارات التفكير التقاربى علاوة على الاهتمام بالجانب الاخر هو التفكير التباعدى أى ان الدراسة الحالية شملت الجانبين (التقاربى-تباعدى).

١١ - دراسة بركسان حسين ١٩٧٨

وموضوعها أثر التمرينات البدنية على تطور النمو العقلي والجسمي للمعوقين فكريا. وهدفت الدراسة الى قياس أثر التمرينات البدنية على تطور النمو العقلي والجسمي للمعوقين فكريا واستخدمت الباحث منهج المجموعة الواحدة و أجرى عليها القياس القبلي والبعدي ، وتكونت عينة الدراسة (ن=١٥ طفلا) ١٠ ذكور ، ٥ إناث من معهد التربية الفكرية بالمدق بمحافظة الجيزة، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٩ - ١٧ سنة بما يوازي عمر عقلي يتراوح ما بين ٣,٥ - ٨ سنوات ، وكانت نسبة ذكاء العينة ٣٦,٦ - ٧١ واستخدمت الباحثة في دراستها الادوات التالية : اختبار اللياقة البدنية للمتخلفين عقليا . اختبار ستانفورد بينيه للذكاء . اختبار الجمعية الامريكية للتربية والصحة والترويح . ولقد طبق البرنامج المقترح لمدة ٤ أسابيع بواقع ٥ أيام اسبوعيا لمدة ٣ ساعات يوميا أي استغرق البرنامج ما يقرب من ٦٠ ساعة . وانتهت الدراسة الى النتائج التالية : توجد فروق دالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) لصالح القياس البعدي في نسبة الذكاء ، النمو الجسمي من الناحية الوظيفية واللياقة البدنية ، مع وجود علاقة طردية بين تحسن نسبة الذكاء وتحسن عناصر اللياقة البدنية في عينة الدراسة. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير العقلي وتنميته بتصميم برنامج ، والعينة من مدارس التربية الفكرية . وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من ناحية العمر الزمني للعينة ، البرنامج اقتصر الجانب الرياضي فقط كما أنه استخدمت منهج المجموعة الواحدة قد يتسبب في بعض عيوب التصميم التجريبي مما قد يرجع النتائج لعوامل أخرى غير المتغير التجريبي علاوة على قصر مدة البرنامج التي قاربت على ٦٠ ساعة فقط . ويعتقد الباحث الحالي بأن هذه الجرعة غير كافية ولا تتفق مع طبيعة عينة الدراسة من حيث عدم قدرتهم على التركيز والانتباه كما أشارت كثير من الدراسات .

١٢ - دراسة ليورا (Liora , 1977)

وتهدف الى دراسة أثر كل من الطريقة اللفظية ومعينات التفكير على اكتساب الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم للمفاهيم . واستخدم عينة (ن= ١٤٦) من الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٧-١٤) سنة . وعرض الباحث ثلاث مشكلات لتعلم المفاهيم الاقترانية للمجموعة التجريبية (ن=٧٠). وقد استخدم الباحث أربعة طرق للاداء : بدون استخدام التعلم اللفظي ، استخدام التعلم اللفظي بعد تقديم الامثلة الموجبه للمفهوم ، استخدام التعلم اللفظي بعد تقديم الامثلة السالبة للمفهوم استخدام التعلم اللفظي بعد تقديم الامثلة المتضادة (الموجبة والسالبة) وهو شرط التعلم اللفظي النهائي وانتهت الدراسة الى النتائج التالية : لم توجد دلالة احصائية بين متوسط درجات اداء كل من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في معدل التعلم . لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في الاداء كدالة لكل من نوع وكمية

التعلم اللغزلى المستخدم . كما بينت نتائج الدراسة مدى استفادة كلا من المجموعتين التجريبية والضابطة من وجود معينات التذكر (Liora,1977). التعليق على الدراسة : ترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية فى تناولها للجانب المعرفى وهو (اكتساب المفاهيم). كما تتفق معها فى انها دراسة تجريبية استخدمت المجموعتين التجريبية والضابطة . وتتفق كذلك فى وجود معالجة تجريبية تقوم على هدف تنمية الجانب المعرفى. وتختلف الدراسة الحالية عنها فى تناول ميارات التفكير التقاربى والتباعدى بشكل أوسع وليس مجرد اكتساب المفاهيم .

١٣- دراسة أرمفيلد (Armfield , 1977)

دار موضوعها حول فعالية استراتيجيات تربية لاسر الاطفال المعاقين ذهنيا "دراسة مقارنة" واستهدفت الدراسة مقياس النمو العقلى والسلوك التكيفى لهؤلاء الاطفال واجريت الدراسة على ثلاث عينات من الاطفال القابلين للتعلم تتراوح اعمارهم الزمنية (٤-٧) سنوات شملت العينة الاولى اطفالا مودعين فى مؤسسة ، والعينة الثانية تعيش مع اسرهم التى تقدم لهم المساعدة والارشاد والمتابعة بالتعاون مع المدرسه ، والعينة الثالثة تعيش مع اسرهم دون تقديم اى مساعده لهم . وقد استخدم الباحث القياس القبلى والبعدى بالادوات التالية : ١- مقياس النمو العقلى ٢- مقياس السلوك التكيفى وقد اسفرت الدراسة على النتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة احصائية فى متغيرات الدراسة لصالح اطفال العينة الثانية . ويذكر الباحث بأن اطفال العينة الثانية كانوا احسن فى مستواهم العقلى والانفعالى وفى سلوكهم يليهم اطفال العينة الثالثة على حين كانت اقل النتائج من نصيب اطفال العينة الاولى المودعين فى المؤسسات . ويستفيد الباحث الحالى من هذه الدراسة تعظيم دور الاسرة وضرورة تعاونها مع مدارس التربية الفكرية لكى تتمكن من تنمية مهارات هؤلاء الاطفال . لذا تناولت الدراسة الحالية عينة تجريبية مستقلة بولى الامر بالتعاون مع الباحث لتبيان مدى التنمية التى يمكن أن تحدث نتيجة ذلك مقارنة بأطفال عينتى الدراسة الاخرتين .

١٤- دراسة أدوين (Edwin , 1976)

واستهدفت الدراسة بيان أثر اختلاف طرق التعليم على تحصيل وتذكر الاطفال المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم" فى مادة العلوم وقسمت عينة الدراسة الى مجموعتين تجريبيتين (ن=٢٠) وتراوحت أعمارهم بين ٩-١٢ سنة واستخدمت الدراسة الادوات الاتية : أ- اختبار تحصيلى فى العلوم باسم Bscs me now . ب- مقياس التذكر . وانتهت الدراسة الى النتائج الاتية : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين فى القياس القبلى على اختبار التحصيل فى مادة العلوم . لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين فى القياس البعدى باختلاف طرق التعلم . لا توجد فروق ذات دلالة احصائية

بين مجموعتي الدراسة على اختبار التذكر المستخدم وذلك عند ٠,٠٥ ، وقد برزت الدراسة السبب وراء هذه النتائج الى انخفاض قوة الاسلوب الاحصائي المستخدم بسبب استخدام عينات صغيرة وتشير هذه الدراسة الى أهمية سلوك المدرب وارتباطه بقدرة المعاق ذهنيًا "القابل للتعلم" على التحصيل والتذكر (Edwin , 1976 : 780) تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدامهما للمنهج التجريبي ، مع اطفال من ذات الفئة والاهتمام بالجانب المعرفي متمثلاً في التذكر والتحصيل . وتختلف الدراسة الحالية عنها في : كبر حجم العينة في الدراسة الحالية . اتساع التغيرات المستقلة لتشمل مهارات التفكير التباعدية والتقريبية استخدام الاستراتيجية الى جوار برنامج أعد خصيصاً لتنمية المهارات المعرفية لدى هذه الفئة بينما اقتصرَت هذه الدراسة على الاستراتيجيات فقط كمعالجة تجريبية .

١٥- دراسة كيم (Kim , 1975)

وكان موضوعها "تأثير المعرفة المؤقتة ووجود الذاكرة على (الافكار الاجرائية) ربط الافكار لدى الاطفال المعاقين القابلين للتعلم" . واستهدفت دراسة مشكلات اكتساب بعض المهارات المعرفية وتكونت عينة الدراسة (ن=٣٠) من الذكور المعاقين ذهنياً والقابلين للتعلم ممن يتميزون بالتأمل المعرفي، (ن=٣٠) ممن يتميزون بسرعة الاستجابة المعرفية وتراوحت أعمار العينة بين ٩-١٢ سنة . وقد استخدم الباحث الاسلوب الاحصائي وهو تحليل التباين بالقياس المتكرر لاختبار تأثير المتغيرات المستقلة في درجة السرعة المعرفية . مشكلات اكتساب المهارات المعرفية (سيادة العدد ، سيادة اللون ، سيادة الحجم) . وانتهت الدراسة الى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي الاطفال القابلين للتعلم الذين يتميزون بسرعة الاستجابة المعرفية ، والذين يتميزون بالتأمل المعرفي . لصالح الاطفال الذين يتميزون بالتأمل المعرفي ، في عدد المحاولات للوصول الى اكتساب المهارات المعرفية. وجود فروق دالة احصائية بين مجموعتي الدراسة في التعبير عن المهارات المعرفية لفظياً والمستوى السلوكي لصالح من يتميزون بالسرعة المعرفية . وأكدت الدراسة على الحد الأدنى من الاكتساب المعرفي في تحديد المستوى الدراسي الذي يوضع فيه الطفل معتمداً على امكانية الاداء التعليمي للطفل أكثر من الاعتماد على المستوى العقلي . وهذه الدراسة دراسة فارقة لا تحتوي معالجة تجريبية وإنما تتناول التأثير المستقل للأسلوب المعرفي ، والتأثير المتفاعل للأسلوب مع القياس وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها للجانب المعرفي (اكتساب المهارات المعرفية) . وتختلف عنها الدراسة الحالية في تناولها لمعالجة تجريبية وتغطية مهارات التفكير على المستويين التقاربي والتباعدى .

١٦ - دراسة ميشيل (Micheal , 1974)

وكان عنوانها أثر المسميات اللفظية باستخدام التدريب ، والمسميات اللفظية وحدها على اكتساب مفهوم هندسى المثلث المتساوى الاضلاع لدى الاطفال القابلين للتعلم وكانت الدراسة مقارنة بين الاطفال القابلين للتعلم (ن=٨٠) ، والاطفال العاديين (ن=٨٠) فى عمر ٦ سنوات . وقد تعرض أفراد المجموعتين بطريقة عشوائية لأربعة أنواع من المعالجات التجريبية وهى : الرسوم ، التدريب ، الامثلة المتكررة ، أساليب التقويم وكما تم استخدام بطارية اختبارات تقيس اكتساب المفهوم الهندسى . وانتهت الدراسة الى النتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال ذوى الاعمار العقلية المرتفعة عن اقرانهم من ذوى الاعمار العقلية المنخفضة فى اكتساب المفاهيم الهندسية . وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاطفال العاديين . لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى اكتساب المفهوم الهندسى بين متوسطات درجات اطفال المجموعتين (القابلين للتعلم) والعاديين . وقد كان لرسوم اشكال المثيرات تأثير فعال بالاضافة الى التدريب واعطاء أمثلة متكررة ، وأساليب التقويم أثر فعال فى اكتساب المفهوم . ووجه الإتفاق بين الدراستين فى أنهما ذات صبغة تجريبية وتعالجا متغيرا معرفيا هو اكتساب المفاهيم . وقد استخدمت عدة طرق هى (اعطاء رسوم- التدريب المباشر- التكرار) مما يستخدمه الباحث فى برنامجه التجريبى المقترح ، إلا ان الدراسة الحالية تهدف الى تنمية مدى اوسع من مهارات الجانب المعرفى هى مهارات التفكير التقارى والتفكير التباعدى.

دراسات المحور الثانى (أ) : تدور حول أثر البرامج المقترحة فى تنمية بعض مهارات التفكير الإبتكارى.

١ - دراسة سول سكايدلنجر (Scheidlinger , 1995)

ودار موضوعها حول "نشاط علاجى لطفل معاق ذهنيا قابل للتعلم متعدد المشكلات" واستهدفت الدراسة تنمية التفكير التباعدى بالاضافة الى تنمية مفهوم الذات لدى طفل يبلغ من العمر ١٠ سنوات ونسبة ذكائه ٧٤ ، تم عمل برنامج من الانشطة العلاجية وكان الطفل غير مواظب على حضور البرنامج فقد حضر ٢٥ جلسة فى ١٨ شهرا ، وكان لديه مشكلات خلقية منذ ولادته ، وقد أرسلته المدرسة للعلاج وبناء على ذلك لم يستطع الانسجام مع أقرانه فى مجموعة النشاط المكونة من خمسة أطفال ومعهم معالج كانوا قد سبقوه بخمس جلسات ، وبالصبر داخل حجرة النشاط بدأ الطفل فى عمل الطائرات والمراكب الصغيرة Follows The Leader ، ولظروفه الصحية فقد كان عمله قليلا ، وبعد محاولات عديدة بدأ فى تحقيق النجاح وبعد استمرار

١٥ جلسة لرحط عليه بانه يتحدث مع المجسمات والاشياء التي يشتغل فيها وهكذا بدأ التحسن عاما بعد الآخر ، وبدا الانسجام والتفاعل مع أقرانه ، ولقد أصبح لديه أصدقاء ، يشاركونهم العابهم ، ويدافع عن نفسه عندما يتشاجر معهم ، وفي العام الرابع اكتشف حبه للموسيقى ، واعترف البلحئون بقدرته ، وبدأ لعب الالعاب المنتظمة Base ball وأصبح يفكر فى مشاريع جديدة يستطيع القيام بها بمفرده ويرى الباحث الحالى ان العلاقات الآمنة والثقة فى اى مجهود يبذل مع هؤلاء الاطفال سوف يتأتى بنتائج طيبة جعلت الطفل كارل اجتماعيا وتقبل اعاقاته وتقبله الآخرون واستعاد وتوازنه وأصبح جزءا من مجموعة ايجابية .

٢- دراسة ديمتريوس (Demetrios , 1986)

وكان موضوعها "برنامج تدريبي لتنمية الابتكارية وتقدير الذات لدى الاطفال اليونانيين المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم". وهدفت الدراسة الى قياس تأثير برنامج للتفكير الابتكارى قصير المدى على تقدير الذات والتفكير الابتكارى لدى الاطفال من فئة القابلين للتعلم . وتكونت عينة الدراسة (ن=٩٠ طفلا) قسموا الى مجموعتين أحدهما تجريبية (ن=٤٥) من ثمان فصول بمدرسة حكومية خاصة بتربية المعاقين ذهنيا ، والاخرى ضابطة (ن=٤٥) من تسعة فصول بنفس المدرسة وكانت المجموعتان متجانستان . وقد استخدم الباحث القياس القبلى فى الاختبارات التالية : اختبار لقياس الذكاء ، اختبار تورانس المصور للتفكير الابتكارى ، مقياس تقدير الذات ، واستخدم الباحث نفس الاختبارات فى القياس بعد تطبيق البرنامج ثم تطبيق استبيان على الاطفال والمدرسين لاستطلاع رأيهم فى البرنامج كما استخدم برنامج آخر للكشف عن آثار البرنامج التدريبى من خلال درجات الاختبارات المتنوعة للتفكير الابتكارى وتقدير الذات. وانتهت الدراسة الى النتائج التالية : وجود فروق دالة احصائية فى درجات أطفال المجموعة التجريبية على كل مهارات التفكير الابتكارى موضع الدراسة عدا مهارتين هما (المرونة الشكلىة - المنظورات البصرية). عدم وجود علاقة دالة بين التحسن فى الاداء الابتكارى وتقدير الذات . ويرى الباحث الحالى أن اوجه الاتفاق بين هذه الدراسة والدراسة الحالية تتلخص فى النقاط التالية : نفس العينة من فئة الاطفال القابلين للتعلم . برنامج طبق على اطفال مدارس حكومية خاصة بتربية المعاقين ذهنيا من مناطق حضرية . استخدم الباحث اداتين لقياس أثر البرنامج وهذا ما فعله الباحث الحالى بتصميم قائمتى ملاحظة للسلوك التفكيرى للطفل القابل للتعلم بتقدير الملاحظ (المعلم - ولى الامر) . الاهتمام بالتفكير الابتكارى لدى هذه الفئة من الاطفال **أوجه الاختلاف** : قسم الباحث الحالى عينة دراسته الى ثلاث مجموعات أحدهما ضابطة والاخرتان تجريبيتان واشراك ولى الامر فى احد هاتين المجموعتين . الباحث الحالى اهتم بمهارات التفكير بشقيه (التقارى - الابتكارى) . اهتم الباحث الحالى بتنمية الجانب المعرفى وقياسه ومردوده على السلوك التفكيرى

ولم يدرس الجانب غير المعرفي ضمن متغيرات دراسته. لقد اوصت الدراسة بما يأتى :تغيير المناهج لتلبية احتياجات الاطفال المعاقين ذهنيا باليونان . تغيير اتجاهات المعلمين نحو هذه الفئة من الاطفال الاهتمام بالاطفال انفسهم . اجراء بحوث مستقبلية حول الابتكار لهؤلاء الاطفال . تصميم وتقنين الادوات التى تقيس السمات الابتكارية لدى هذه العينة من الاطفال .

٣- دراسة جولد (Gold , J. B. , 1981)

وكان موضوعها تنمية مهارات الحل الابتكارى للمشكلة لدى التلاميذ المتخلفين عقليا (القابلين للتعلم). هدفت الدراسة الى التعرف على مدى امكانية تنمية مهارات الحل الابتكارى للمشكلة لدى التلاميذ القابلين للتعلم ، وذلك من خلال تطبيق برنامج مصمم لتنمية مهارات الحل الابتكارى وهى : الطلاقة - المرونة - الاصاله - التفصيلات . كما هدفت الدراسة الى دراسة العلاقة بين مهارات الحل الابتكارى للمشكلة وبين الذكاء والجنس وقد اختار الباحث بعض الدروس من برنامج التفكير الانتاجى لتدريب افراد المجموعه التجريبيه واعيا حجم الدرس ، ومدى التركيز على التدريب لمهارات الحل الابتكارى . وقد اوضحت النتائج الى تفوق المجموعه التجريبيه على المجموعه الضابطه فى درجات الطلاقة والمرونة والاصاله . كما اوضحت عدم ارتباط متغير الجنس بدرجات القدرات الابتكاريه .

٤- دراسة بربارا وجوزيف (Barbara & Joseph , 1978)

موضوعها " تنمية الاستعدادات الابتكارية للطلاب المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم. واستخدمت الدراسة برنامج الاتجاهات الحديثة فى تنمية الابتكار (N D C) (كما أشير اليه بالفصل الثانى - برامج تنمية التفكير) The new directions in creativity program . واستهدفت الدراسة الاجابة على الاسئلة الثلاث التالية : هل استخدام مجموعة أنشطة للتدريب الابتكارى يساعد أطفال E.M.R على تحقيق أعلى درجات فى اختبار الذكاء ؟ هل تعرض الأطفال القابلين للتعلم لأنشطة التدريب الابتكارى تحسن اتجاهات الاطفال E.M.R نحو المدرسة . هل أطفال E.M.R الذين يستخدمون هذه الانشطة يحصلون على درجات أفضل فى سمات الابتكارية Characteristics of creativity . وتكونت عينة الدراسة من (ن=٣٠) تم تقسيمهم الى مجموعتين أحدهما تجريبية (ن=١٨) والاخرى ضابطة (ن=١٢) وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠-١٦) سنة ونسبة ذكائهم (٥٠-٨٠) وتم تعريض أطفال المجموعة التجريبية مرتين أسبوعيا لمدة ١٢ أسبوع لأنشطة برنامج N D C وفى نهاية فترة الاثنى عشر أسبوعا تم تطبيق أدوات القياس مرة أخرى. اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (المصور) . قوائم ملاحظة لتقييم ردود أفعال الاطفال على الانشطة التربوية . اختبار الاستعمالات المتبادلة لجلفورد Guilford's alternate uses test . وانتهت الدراسة الى النتائج التالية : وجود فروق دالة احصائيا بين

متوسطات درجات مجموعتي الدراسة لصالح أطفال المجموعة التجريبية في مقياس السمات الابتكارية (كما تقاس باختبار تورانس) . وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة لصالح أطفال المجموعة التجريبية في اختبار الاستعمالات لجلفورد . وجود فروق دالة احصائية بين مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية في الاتجاه نحو المدرسة كما تقاس بقائمة الملاحظة . وأوصت الدراسة باستعمال برامج للتدريب الابتكاري لهذه الفئة من الاطفال سواء برامج قصيرة أو طويلة المدة وذلك لمردودها الايجابي الواضح لهؤلاء الاطفال .

تعليق على دراسة بربرا وجوزيف :

يلاحظ أن برنامج N D C كانت مهمته الاساسية تنمية الابتكارية ، وأن القياس لفاعليته تم على محورين الاول : استخدم الاختبارات (تورانس المصور - جيلفورد - الاستعمالات) . الثاني : قائمة ملاحظة ردود أفعال الاطفال على الأنشطة التربوية التي تمثل المثيرات المقدمة اليهم . وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في : الاطفال عينة الدراسة (قابلون للتعليم) ، البرنامج وهدفه ، القياس لفاعلية البرنامج ، إلا أن الدراسة الحالية تضيف : قائمة ملاحظة يستجيب عليها ولي الامر ، مهارات التفكير التقاربي ، التوسع في البرنامج ليشمل الجوانب المختلفة للسلوك التوافقي مع المواقف .

دراسات المحور الثاني (ب) : تدور حول الدراسات التي تناولت الإستراتيجيات التدريسية .

١ - دراسة سلون (Sloane , s. , 1983)

وكان عنوانها تعليم التخيل للمعاقين واستهدفت الدراسة تنمية مهارات التفكير الابتكاري من خلال طرق متنوعة للتعليم . وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحدهما تجريبية والآخرى ضابطة وتعرض المجموعتان لمعلمين مختلفين معلم يستخدم استراتيجيات متنوعة ومجموعة انشطه تدريبيه مختلفة يقوم بتدريب المجموعة التجريبية ومعلم آخر يستخدم استراتيجيات واحدة للمجموعة الضابطة. وانتهت الدراسة الى النتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين في مهارات التفكير الابتكاري لصالح أطفال المجموعة التجريبية . ويرى الباحث الحالي أن زيادة الأنشطة التدريبية وتكرارها مع تنوع استراتيجيات التدريس لهذه الفئة من الاطفال يؤدي الى نتائج ايجابية وهذا مايراعيه الباحث في تدريس البرنامج المقترح .

٢ - دراسة ماجرودر (Magruder , E. , 1981)

ودار موضوعها حول الخيال والارتجال في الرقص داخل مدارس الاعاقة الذهنية. وهدفت الدراسة الى تنمية التخيل لدى الاطفال المعاقين ذهنيا فئة القابلين للتعليم باستخدام الرقص كمدخل علاجي للدراسة. وتكونت العينة من (ن=٦٠ طفلا) تتراوح أعمارهم الزمنية بين

(٦-١٢) سنة وقسمت العينة الى مجموعتين تجريبية ، وضابطة وقد صمم برنامج يحتوى على الانشطة التالية: أنشطة ابتكارية . التعليم الحركى . فن الاداء المسرحى . التعبير عن الذات . و انتهت الدراسة الى النتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعتين فى التخييل لصالح المجموعة التجريبية وأوصى الباحث بمزيد من الانشطة التى تنمى التخييل لدى هذه الفئة من الاطفال لتقوية الخيط الضعيف بين الابداع والتطور الحركى . وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى احدى مهارات التفكير التباعدى ويعتقد الباحث الحالى بانها من اهم المهارات التى يجب أن تتناولها الدراسات لأهمية ذلك فى تنمية التفكير الابتكارى باستخدام الحركات والافعال .. مما دعا الباحث الحالى الى الاهتمام بهذا الجانب على مستوى تصميم الانشطة ، وقياسها . إلا أن الدراسة الحالية أهتمت بسبب مهارات التفكير (التقاربى - التباعدى) وبهذا احتوت داخلها دراسة ماجرودر .

٣- دراسة يونو (Uno , 1978)

وكان موضوعها دراسة الابتكار عند المراهقين المعاقين ذهنيا ، واستهدفت الدراسة مقارنة القدرات الابتكارية عند كل من المعاقين ذهنيا القابلين للتدريب ، والقابلين للتعلم ، والعاديين ، وتكونت عينة الدراسة الكلية ن=٦٠ مشارك موزعة بالتساوى على المجموعات الثلاثة وقد استخدم اختبار تورنس لفحص ومقارنة السلوك الابتكارى للمجموعات الثلاثة ، وانتهت الدراسة الى النتائج التالية : لا توجد فروق دالة احصائية بين مجموعتى التلاميذ المعاقين القابلين للتعلم ، والتلاميذ العاديين فى الاداء على اختبار تورانس . توجد فروق دالة بين مجموعتى العاديين ، والقابلين للتدريب فى الاداء على اختبار تورانس . توجد فروق دالة بين مجموعتى القابلين للتعلم ، والقابلين للتدريب فى الاداء على اختبار تورانس .

٤- دراسة تالكينجتون و آخرون (Talkington et al. , 1970)

وعنوانها دراسة استكشافية للابتكار عند المراهقين المعاقين ذهنيا وتكونت عينة الدراسة ن=٤٠ بأحدى دور رعاية المعاقين ذهنيا وقسمت العينة الى أربع مجموعات على النحو التالى : صغار السن منخفضى نسبة الذكاء ، صغار السن مرتفعى نسبة الذكاء ، كبار السن منخفضى نسبة الذكاء ، كبار السن مرتفعى نسبة الذكاء ، وطبق عليهم اختبارات تورانس المصورة واللفظية ، وانتهت الدراسة الى النتائج التالية : "أن أفراد المجموعتين (ب ، د) سجلوا ارتفاعا واضحا فى الاداء الابتكارى على اختبارات تورانس مقارنة بأفراد المجموعتين (أ ، ج) .

دراسات المحور الثالث (أ) : تدور حول برامج تنمية مهارات التفكير (تقاربى-تباعدى).

١- دراسة هارتن (Hartan , 1993)

عرضت هذه الدراسة فى الاجتماع السنوى للجمعية الامريكية للتخلف العقلى بواشنطن ودار موضوعها حول برنامج لتنمية القدرات الابداعية . وهدفت الدراسة الى استنتاج بعض الفروض عن القدرات الابداعية وعلاقتها بالاعاقة الذهنية ، وقد عرضت بعض الاستراتيجيات للافكار والاتجاهات السالبة مع الافكار والاتجاهات الموجبة كما عرضت الدراسة ان ارتفاع القدرة الفنية قد يودى الى الارتقاء لوظائف الادراك . وقد توصلت الدراسة الى أن هناك امكانية للنمو فى القدرة الابداعية لدى المعاقين ذهنيا عندما يقدم لهم مواد مناسبة وأنشطة مفتوحة كالفن والمهارات الحركية كما توصلت الى ان عملية الابداع تكمن داخل كل فرد وتتميتها تكون مناسب لكل فرد بدرجات متفاوتة .

٢- دراسة جانواش وآخرون (Ganioach,et al. , 1992)

ودار موضوعها حول أثر استخدام الدراما الابداعية مع الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم . واستهدفت الدراسة تنمية : مهارات الاتصال الجيد ، قواعد ضبط النفس ، العمل الجماعى تكوين مفهوم الذات ، تكوين الابداع ، واشتمل البرنامج الذى أعده الباحثون على : التمرينات الحركية ، لعب الادوار ، وكان دور المعلم بمثابة المرشد لأسلوب التعاون فى التمثيل المسرحى وقد تم تكوين مجموعات صغيرة تقدم لهم المشكلة ثم يتم عرضها بالحركات الاساسية مع تقديم الالفاظ الادائية ثم محاولة تطوير الارتجال لنصل الى الارتجال الكامل وكل ذلك نابع من خلال البيئة المحيطة بالاطفال ويكون ذات أهمية حتى تتحقق اهم وظائف الدراما الابداعية وهى تنمية الطلاقة والمرونة وبالتالي تقرر الاستجابات غير المألوفة من خلال تكرار لعب الادوار والتمرينات الحركية وهذا بدوره ينمى روح المشاركة ويقويها . وتوصلت الدراسة الى امكانية تنمية : أ- الابداع ، ب- روح المشاركة ، ج- مهارات الاتصال الجيد ، د- تنمية مفهوم الذات ، هـ- بالاضافة الى تنمية التحكم والضبط الذاتى. وتلتقى هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى الاهتمام بمحورين الجانب المعرفى التقاربى ، الجانب المعرفى التباعدى ، وتضيف اليها بعض المتغيرات غير المعرفية (ضبط نفسى ، مفهوم الذات ، العمل الجماعى والمشاركة) كما تتفقان فى المعالجة التجريبية إلا أنها استخدمت الدراما معالجة تجريبية. وتختلف الدراسة الحالية فى : التدريب على مهارات التفكير التقاربى والتباعدى حسبما توصلت اليه الدراسات من مكونات . قياس التفكير التقاربى والتباعدى وفق المتغيرات المحددة لذلك .

٣- دراسة جوديث لدنر (Ladner , Judith , 1971)

وكان موضوعها تحسين التفكير الانتاجى لدى الاطفال المعاقين ذهنيا فى مؤسسة تعليمية وهدفت الدراسة الى تنمية بعض مهارات التفكير للاطفال القابلين للتعلم من خلال برنامج تعويض قائم على اسس مستمدة من بعض نظريات ونماذج التعلم . كما هدفت الدراسة الى القاء الضوء

على أثر هذه البرامج في رفع مستوى التحصيل الدراسي لهؤلاء الاطفال بجانب معرفة أثرها في النمو العقلي المعرفي ، وقوة الملاحظة وهل من الممكن تنمية ذكاء هؤلاء الاطفال باستخدام هذه البرامج بالاضافة الى تحسين الاداء الابتكاري لدى هؤلاء الاطفال. وتكونت عينة الدراسة من (ن=٣٠ طفلا) تتراوح أعمارهم ما بين ٧-٨ سنوات وتم تقسيمهم الى أربع مجموعات متساوية العدد مجموعتان من الاطفال الذكور أحدهما تجريبية والاخرى ضابطة ، ومجموعتان من الاناث (تجريبية وضابطة) وطبق الباحث الاختبارات التالية (اختبار رسم الرجل لجوانف ، مقياس النمو المعرفي ، اختبار تحصيلي). وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية : وجود فروق دالة احصائيا في درجات النمو المعرفي بين المجموعات الاربعة لصالح المجموعتين التجريبيتين ، وجود زياده في متوسط درجات المجموعات التجريبية عن متوسط درجات المجموعات الضابطة في الذكاء والتحصيل الدراسي ، وجود تحسن ملحوظ في الاداء الابتكاري لدى الاطفال المعاقين ذهنيا . ويعمل Ladner على دراسته بان النتائج تعود الى السماح للاطفال باظهار افكارهم بحرية كطريقة خاصة ولها مستقبل تعليمي في البرامج المستخدمة. كما تحسنت قدرة النطق وتحسين قوة الملاحظة وزيادة الحساسية ، والتحسن بصفة عامة كان انعكاس بالانتقال من التفكير المحدد الى التفكير المتشعب . ويرى الباحث الحالي بانه أمكن تنمية مهارات التفكير محل الدراسة من خلال البرنامج التعويضي . وكذا تم تنمية الذكاء والتحصيل الدراسي نتيجة عملية التدريب على البرنامج المستخدم وفتحت هذه الدراسة أيضا باب الامل في امكانية تنمية مختلف مهارات التفكير التي تناسب أطفال عينة الدراسة. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول مهارات التفكير بصورة التقاربي والتباعدى بالاضافة الى نفس فئة الاطفال القابلين للتعلم وإن اختلف العمر الزمني. وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول المهارات التفكيرية حيث تناولها الباحث الحالي مجزئه ثلاث مهارات تفكير تقاربي ، وثلاث تفكير ابتكاري يتخللهم مهارة هامة للاطفال القابلين للتعلم وهي مهارة التخيل وكيفية تمييزها لدى عينة الدراسة .

دراسات المحور الثالث (ب) : تدور حول أساليب التدريس وأثرها على تنمية مهارات التفكير (تقاربي-تباعدى).

١- دراسة بارودي (Baroody ,et al. , 1996)

ودارت حول تنوع الاستراتيجيات التدريسية واثرها على مهارات التفكير الابتكاري والعمليات المعرفية لدى الاطفال المعاقين ذهنيا. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحدهما تجريبية (ن=١٣ طفلا) والاخرى ضابطة (ن = ١٥) طفلا وقد تم تدريس مقرر في العمليات

الحسابية للمجموعتين تناولته المجموعة التجريبية باستراتيجيات متنوعة والمجموعة الضابطة باستراتيجيات واحدة وجد أن أطفال المجموعة التجريبية ابتكروا طرق حسابية ونظم للعد مختصره لما يؤكد أن هؤلاء الاطفال لديهم القدرة الابتكارية وبالتالي نجد أن تغير الاستراتيجيات التعليمية يؤدي الى زيادة مهارات التفكير والابتكارى وكذا العمليات المعرفية . وانتهت الدراسة الى النتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية فى متغيرات الدراسة جميعا (مهارات التفكير الابتكارى - العمليات المعرفية - تقدير الذات - المنافسة). والدراسة الحالية تتفق مع الدراسة فى تناولها للجانب الابتكارى والجانب المعرفى التقاربى كما تتفق فى المعالجة التجريبية وعينة الدراسة. إلا أن الدراسة الحالية ركزت على مهارات التفكير بشقيه (التقاربى - التباعدى) مع تصميم برنامج وأدوات قياس لتبيان مردود البرنامج على الاطفال القابلين للتعلم محل الدراسة الحالية .

٢- دراسة بوريس (Borys , 1980)

دار موضوعها حول القدرة التخيلية لدى الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم. واستهدفت قياس مهارتى التشابه والتخيل لهؤلاء الاطفال وتكونت العينة من (ن=٢٢) طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٦) سنة ويتراوح ذكائهم ما بين ٦١ الى ٦٨ درجة وقد قسموا الى مجموعتين متساويتين إحداها تجريبية والاخرى ضابطة . تم عرض مهمتين تخيليتين على المجموعة التجريبية وكذا عرض أشكال مختلفة لتبيان التشابهات منها. واسفرت الدراسة عن: "وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتى الدراسة لصالح أطفال المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم لمهام تعليمية فى مهارتى التخيل والتصنيف". وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناولها لمهارتين (التصنيف - التخيل) والدراسة الحالية تتناولهما بالتنمية ضمن مهارات التفكير بجانبه التقاربى والتباعدى. إلا ان الدراسة الحالية توسعت فشملت ثلاث مهارات للتفكير التقاربى (التصنيف-التسلسل-العد) وثلاث مهارات للتفكير الابتكارى (الطلاقة-التخيل-الاصالة).

جدول (١٢) (ملخص للدراسات السابقة)

- دراسات المحور الاول (أ) حول أثر البرامج المقدمة لتنمية التفكير التقاربي

م	الدراسة	المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	النتائج
١	ليلي كرم الدين ، ١٩٩٥	برنامج تربوي	اداء عقلي ولغوي	وجود
٢	كيرك (Kirk , 1991)	برنامج تربوي	نمو عقلي	وجود
٣	هايجنز (Huggins , 1989)	برنامج تربوي	مهارات حسابية - تفكير استدلالي - حل المشكلات - للذكاء - التحصيل	وجود
٤	تيليمان (Tillman , 1987)	برنامج اثراء وسيلي	نمو عقلي - إحدى مهام بياجيه المعرفية	عدم وجود
٥	آلين (Alan , 1985)	برنامج تجريبي	مهارات معرفية ومهارات اتصال	وجود
٦	براينين (Brainin , 1984)	برنامج اثراء وسيلي	الفهم القرائي	وجود
٧	موري (Murray , 1984)	برنامج تربوي	مهارات اتصال ومهارات لغوية	وجود
٨	هيللي (Healey, 1982)	برنامج تجريبي	حل مشكلات وبدائل متعددة	وجود
٩	هايوود وآخرون (Haywood,et al. , 1982)	برنامج اثراء وسيلي	أداء عقلي	وجود
١٠	هول Hall ,1982	برنامج اثراء وسيلي	أداء عقلي	وجود
١١	بورتش (Burch , 1982)	برنامج تدريبي	مهارات معرفية - تعميم	وجود
١٢	كنج (King, 1980)	برنامج تربوي	تسلسل	وجود
١٣	ثناء عمارة ١٩٨٠	برنامج نشاط رياضي	ذكاء - الانتباه - الإدراك	وجود
١٤	كستلو (Costello, 1979)	برنامج نمائي	جوانب عقلية - الكتابة - القراءة - الحساب - الانتباه - الفهم - التحكم	وجود
١٥	مكفر لاند (Mcfrland, 1979)	منهج تدريبي	مهارات التعامل بالانقود والتذكر	وجود

١٦	كارنس وريتشارد (Karnes & Richard ,1978)	برنامج تدريبي مع وجود الآباء	أداء عقلي وسلوك اجتماعي	وجود
١٧	رونالد كروسبي (Ronald Crospie , 1976)	برنامج نشاط حركي	ذكاء	عدم وجود
١٨	دوهرتي (Doherty , 1976)	برنامج معرفي	الحساب - الميل للقراءة - النمو المعرفي - الإدراك الحركي - التكامل البصري	عدم وجود
١٩	بللامى (Bellamy , 1974)	برنامج تربوي	مفاهيم وصفية	وجود
٢٠	هاركنز (Harkins , 1971)	برنامج حركي	الذكاء وجوانب حركية	وجود
٢١	كاثي (Chasey , 1970)	برنامج حركي معرفي	الفهم والتصنيف	وجود وعدم وجود
٢٢	جودث (Judith , 1970)	برنامج تدريبي	مهارات معرفية	عدم وجود
٢٣	كمال مرسى ، ١٩٧٠	برنامج رعاية وتدريب	الذكاء - التحصيل - التكيف الاجتماعي	وجود
٢٤	سبيكر وجوسكين (Guskin & Spicker , 1968)	برنامج تربوي	القدرة العقلية العامة	وجود

- دراسات المحور الأول (ب) حول دراسة الاستراتيجيات التدريسية في تنمية التفكير النقدي

م	الدراسة	المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	النتائج
١	دراسة نيل جار فريولت (Niels- G. 1996)	التعامل مع الكمبيوتر	أداء عقلي	وجود
٢	حنان نشأت ، ١٩٩٤	الفن التشكيلي	أداء عقلي - مظاهر سلوكية	وجود
٣	سيانس وآخرون (Suanson , et al., 1993)	دراسة فارقة استراتيجيات مختلفة	تناظر أحادي - تشابه	وجود
٤	جويس م (Joyce M., 1990)	وجود الآباء	مهارات معرفية	وجود
٥	ولكنزو (Wilkinso,L.A.,1988)	أساليب والدية	مهارات معرفية مهارات سلوك تكيفي	وجود

٦	دوريس (Doris, 1983)	دراسة فارقة استراتيجيات اكتساب مفاهيم	المفاهيم الهندسية	وجود
٧	مارتن (Martin, 1983)	دراسة فارقة استراتيجيات مفاهيم	ثبات الوزن - اكتساب المفاهيم الفراغية	وجود
٨	نورمان وآخرون (Norman & et al., 1994)	التدريب على المهارات	سلوك ادراكي - انتباه - تذكر	وجود
٩	هنري (Henry , 1981)	طريقتان تعليم فردى جماعى	مهارات مهنية	وجود
١٠	ناجليرى وهاريسون (Naglieri & Harrison ,) (1979)	دراسة مقارنة أساليب تدريس	تشابه - مقارنة - ذكاء	وجود
١١	بركسان حسين ١٩٧٨	تمرينات بدنية	نمو عقلى	وجود
١٢	ليورا (Liora , 1977)	طرق تدريس معينات لفظية وحسية	اكتساب المفاهيم	عدم وجود
١٣	أرمفيلد (Armfield , 1977)	استراتيجيات	نمو عقلى وسلوك تكيفى	وجود
١٤	أدوين (Edwin , 1976)	استراتيجيات	تذكر وتحصيل	عدم وجود
١٥	كيم (Kim , 1975)	أسلوب معرفى	مهارات معرفية	وجود
١٦	ميشيل (Michael, 1974)	طرق تدريس	مفاهيم هندسية	وجود

- دراسات المحور الثانى (أ) تدور حول أثر البرامج المقترحة في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري

م	الدراسة	المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	النتائج
١	سول سكايدلنجر (Scheidlinger, 1995)	برنامج نشاط علاجي	تفكير تباعدي	وجود
٢	ديميتريوس (Demetrios , 1986)	برنامج N. D. C. على اطفال اليونان	مهارات التفكير الابتكاري	وجود
٣	جولد (Gold , J. B. , 1981)	برنامج التفكير الانتاجي	طلاقة - مرونة - اصالة	وجود
٤	بربارا وجوزيف (Barbara & Joseph , 1978)	برنامج N. D. C. على الاطفال الامريكان	مهارات الابتكار	وجود

- دراسات المحور الثاني (ب) تدور حول الاستراتيجيات التدريسية التي تناولت تنمية التفكير الابتكاري

م	الدراسة	المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	النتائج
١	سلون (Sloane,s , 1983)	طرق تعليم	مهارات (طلاقة - مرونة - اصالة - تخيل)	وجود
٢	ماجرودر (Magruder,E.,1981)	الرقص مدخل لتنمية التخيل	التخيل	وجود
٣	يونو (Uno , 1978)	دراسة مقارنة بين العاديين - القابلين للتعلم - القابلين للتدريب	طلاقة - مرونة - اصالة - تفصيلات	عدم وجود
٤	تالكينجتون و آخرون (Talkington et al.,1970)	دراسة استكشافية	الاداء الابتكاري على اختبارات تورانس	وجود

- دراسات المحور الثالث (أ) تدور حول برامج تنمية مهارات التفكير (تقاربي - تباعدي)

م	الدراسة	المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	النتائج
١	هارتن (Hartan, 1993)	برنامج لتنمية القدرات الابداعية	مهارات حركية الادراك - القدرة الابداعية	وجود
٢	جانواش (Ganioach,et al., 1992)	برنامج دراما	مهارات اتصال- الابتكار	وجود
٣	جوديث لدنر (Ladner ,Judith, 1971)	برنامج معرفي	مهارات معرفية- انتباه - تحصيل - ذكاء - الاداء الابتكاري	وجود

- دراسات المحور الثالث (ب) أساليب التدريس وأثرها على تنمية مهارات التفكير (تقاربي - تباعدي)

م	الدراسة	المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	النتائج
١	بارودي (Barooddy ,et al. , 1996)	استراتيجيات	عمليات معرفية مهارات تفكير ابتكاري	وجود
٢	بوريس (Borys , 1980)	مهام تعليمية	تخيل - تصنيف	وجود

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

من نتائج عرض مجموعة الدراسات السابقة يتضح أن هذه الدراسات يمكن التعقيب عليها من خلال نقطتين أساسيتين تتوزعان على محاور الدراسة الثلاثة ، وهاتان النقطتان هما : أثر البرامج ، فعالية استراتيجيات وأساليب ، وطرق التدريس المستخدمة . لاهداث التنمية المرغوبة لدى الاطفال القابلين للتعلم .

أولا : فيما يتعلق بالمحور الاول الخاص بمهارات التفكير التقاربى يلاحظ اجماع الدراسات على امكانية التنمية لدى الاطفال القابلين للتعلم سواء باستخدام البرامج أو الاستراتيجيات (Kirk ,1991 ; Huggins ,1989 ; Alan ,1985 ; Brainin ,1984 ; Murray , 1984 ; ، وثناء عماره ; King , 1980 ; Burch , 1982 ; Haywood , 1982 ; Healey , 1982 ; Doherty , 1976 ; Ronald crosple , 1979 ; Mcfrland , 1979 ; Costello , 1979 ; ١٩٨٠ ، Guskin & Spicker ، كمال مرسى ١٩٧٠ ، Chasey 1970 ، Bellamy , 1974 ; 1976 ; Swanson et al , 1993 ; Joyce, 1990 ; Martins , 1983 ; Doris , 1983 ; برکسان حسين ، ; Norman , 1982 ; Henry , 1981 ; Naglieri & Harrison , 1979 ; Micheal , 1975 ; Kim , 1976 ; Edwin , 1977 ; Armfield , 1977 ; Liora , 1977 ; ١٩٧٨ ; Harkins , 1971)

أجمعت كل هذه الدراسات على فعالية الاستراتيجيات والطرق المستخدمة فى تعليم الاطفال القابلين للتعلم لاهداث التنمية المنشودة عدا دراسات كل من: (Tillman , 1987 ; Judith , 1970 ; Dohrit , 1976 ; Crosbie , 1976) التى توصلت الى : عدم وجود فروق دالة احصائيا فى نسبة الذكاء وأيضا فى التقييم والضبط الداخلى وفى نسبة الذكاء فقط (Ronald Crosbie , 1976). وعدم وجود فروق فى اختبار مضمون الادراك (Chasey , 1970). كذلك لوحظ على دراسات هذا المحور ككل ما يأتى : اتفقت معظم الدراسات على أثر ايجابى لعملية التدريب على برنامج الاثراء الوسيطى باستثناء دراسة واحدة (Tillman , 1987) حيث اظهرت عدم وجود تأثير دال للتدريب على الاداء العقلى المعرفى وقد يرجع ذلك الى : افتقار هذه الدراسة الى الضبط الكامل للظروف التجريبية . قصور بعض الاختبارات من الناحية الاحصائية . صغر حجم العينة . قصر فترة التدريب حيث تم الاختصار على جلستين فقط اسبوعيا . عينة هذه الدراسات بصفة عامة صغيرة الحجم مما يصعب تعميم نتائج تلك الدراسات. معظم الدراسات أجريت على عينات من الذكور فى مراحل عمرية مختلفة (Hall,1982 ; Brainin , 1984) . ارتفاع نسبة الذكاء لدى الاطفال القابلين للتعلم نتيجة التعرض لبرنامج الاثراء الوسيطى (Hall , 1982) . استمرار آثار البرنامج الوسيطى لفترات طويلة بعد

تطبيقه واستخدامها في حل المشكلات اليومية (Haywood , 1982) . ارتفاع القدرة الاستدلالية لدى الاطفال القابلين للتعلم (Hall,1982; Haywood,1982 ; brainin,1984) . فيما عدا دراسات (Judith ,1970 ; Tillman ,1987) . ثانيا : فيما يتعلق بالمحور الثاني (مهارات التفكير التباعدى) يلاحظ اجماع الدراسات على امكانية تنمية هذه المهارات لدى الاطفال القابلين للتعلم سواء باستخدام البرامج أو الاسـتراتـيجيات والطـرق (Scheidlinger , 1995 ; Demetrios , 1984 ; Gold , 1981 ; Barbara & Joseph ,

1978 ; Solon , 1983 ; magruder ,1981 ; Uno ,1977 ; Talkington , 1970) **ثالثا : فيما يتعلق بالمحور الثالث (تنمية النوعين من المهارات سواء مهارات التفكير التقاربى أو مهارات التفكير التباعدى)** اجمعت كل الدراسات على امكانية تنمية النوعين من المهارات باستخدام البرامج أو الطرق المناسبة (Baroody,1996 ; Hartan ,1993 ; Ganioach ,1992 ; Borys, 1980) . وبصفة عامة من خلال ما تم عرضه يتضح للباحث الحالى مايلى : أن مجموعة الدراسات العربية القليلة للغاية تناولت تأثير برامج متنوعة بين الأنشطة الرياضية ، وأنشطة عامة ، وأنشطة منهجية . وكلها اظهرت وجود علاقة موجبة بين البرامج ومتغيرات الدراسة ولقد اهتم الباحث الحالى بالدراسات التى اقترنت من الاهتمام بالناحية العقلية . مجموعة الدراسات الاجنبية تناولت تأثير برامج متنوعة أيضا ولقد انتقى الباحث كل ما يختص بالنواحي العقلية ومهارات التفكير المتنوعة . اتضح للباحث أن مدة تطبيق البرامج تؤثر تأثيرا بالغاً على المتغيرات المستهدفة وتمييزها فكلما زادت مدة تطبيق البرامج كلما ادى ذلك الى ظهور نتائج أفضل . بعض الدراسات أثبتت عدم وجود علاقة ايجابية بين البرامج المقدمة للاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وبين المهارات والمتغيرات العقلية محل دراساتهم . والبعض الاخر أثبت وجود علاقة ايجابية بين البرامج والمتغيرات العقلية ومختلف مهارات التفكير لدى الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم . ويرى الباحث الحالى أنه بالرغم من أن الدراسات السابقة لم تتعرض بطريقة مباشرة لموضوع الدراسة الحالية ، وفى حدود علم الباحث أى دراسة عربية تناولت تأثير برامج تربوية على مهارات التفكير لدى الاطفال المعاقين ذهنيا بصفة عامة أو القابلين للتعلم بصفة خاصة إلا أن الدراسات الاجنبية التى اهتمت بنوعية مهارات التفكير سواء تقاربى أو تباعدى ، يمكن تحديد عدة منطلقات تمثل التظير الذى يتبناه الباحث فى دراسته تلك : أن التفكير التباعدى كمجموعة من المهارات هو فى الحقيقة ككل السمات له الصيغة الكمية وبالتالي يمكن قياسه أى أن الفروق فيه هى فروق فى الدرجة وليست فروقا فى النوع ، وبالتالي فإن كل ما يوجد يوجد بمقدار ، وكل ما يوجد بمقدار يمكن قياسه ويضيف الباحث الحالى و يمكن تمييزه استنادا الى دراسات عديدة منها (Scheidlinger ,1995 ; Demetrios ,1986 ; Gold , 1981 ; Barbara Joseph , 1978 ; Sloan , 1983 ; magruder , 1981 ; Uno , 1978 ; Talkington ,1970).

أن التفكير التقاربى هو الأساس الذى يستند اليه التفكير التباعدى فلولا ادراك العلاقات واستتباط المتعلقات ما أمكن للفرد أن يأتى الاستجابة المتنوعة والفريدة ، ولا يمكن أن تأتى الاستجابة الفريدة إلا إذا أدرك الفرد الاستجابات المألوفة حتى يتحاشاها ويأتى بالفريدة منها وهو فى هذا يستخدم التفكير التقاربى وكان هذا مبرر للجمع بين النوعين من مهارات التفكير فى عدد من الدراسات (; Borys, 1980 ; Ganwach, 1992 ; Hartan , 1993 ; Baroody , 1996 ; Godethledth , 1971). أن ما يتم داخل المدرسة من برامج يحتاج الى المتابعة والمواصلة من خلال دور بناء تقوم به الاسرة ، فان الوقت الذى يقضيه الطفل فى المدرسة يعد ضئيلا بالقياس الى ما يقضيه مع أسرته ، كما أن السلوك المتعلم فى المدرسة يهدف فى النهاية الى الاستخدام فى المواقف الحياتية والتوظيف فى المواقف التفاعلية ، ومن هنا يجب أن تقوم الاسرة بدور البيئة المواتية التى تدرب السلوك المتعلم وتدعمه وتقويه ، وقد أكدت كثير من الدراسات على أن للوالدين دورا هاما فى تنمية مختلف المهارات سواء العقلية او الحركية او الاجتماعية من خلال الاساليب التى يعاملوا بها أطفالهم القابلين للتعلم والتى تعتمد على تقبله وإشعاره بأنه عضو هام فى الاسرة وعدم التفرقة بينه وبين أخوته العاديين ، واستخدام الاثابة اللفظية والمادية واحساسه بأنه قادر على الانجاز فى حدود امكانياته وقدراته كما تشير الدراسات التالية (Armfield, 1977 ; Mittler, 1977 ; karnes & Richard , 1978, Chapman & Heward , 1976 ; Meconchie & Joyce , 1990 ; Tanmock , 1988 ; Mitchell , 1985). هذه الفئة من القابلين للتعلم هم اقرب ما يكونون الى السلوك العادى كأقرانهم العاديين إذا ما بذل المجهود المناسب بالبرامج المقننة التى ترتفع بهم الى مستوى العاديين أو عتبة العاديين على أقل تقدير ، وقد اشار الى ذلك (Uno, 1978 ; Doris , 1983 ; Martins , 1983 ; Alan , 1985). ومن هنا كان اختيار الباحث لهذه العينة فى تنمية مهاراتها التقاربية والتباعدية ، ومن خلال الاطار النظرى ، والدراسات السابقة يمكن اشتقاق الفروض الاتية :

فروض الدراسة :

- ١- توجد فروق بين مجموعات الدراسة الثلاثة (تجريبية أولى ، تجريبية ثانية ، ضابطة) فى القياس البعدى فى المتغيرات التابعة جميعا (مهارات التفكير التقاربى ، التباعدى) لصالح المجموعتين التجريبيتين كما تقاس باختبارى التفكير التقاربى المصور ، التفكير الابتكارى باستخدام الحركات والافعال .
- ٢- توجد فروق بين مجموعات الدراسة الثلاثة (تجريبية أولى ، تجريبية ثانية ، ضابطة) فى القياس البعدى فى المتغيرات التابعة جميعا (مهارات التفكير التقاربى ، التباعدى) لصالح المجموعتين التجريبيتين كما تقاس بقائمة ملاحظة السلوك التفكيرى بتقدير المعلم .
- ٣- توجد فروق بين مجموعات الدراسة الثلاثة (تجريبية أولى ، تجريبية ثانية ، ضابطة) فى القياس البعدى فى المتغيرات التابعة جميعا (مهارات التفكير التقاربى ، التباعدى) لصالح المجموعتين التجريبيتين كما تقاس بقائمة ملاحظة السلوك التفكيرى بتقدير ولى الامر.
- ٤- توجد فروق بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية الاولى فى الادوات المستخدمة فى الدراسة لصالح القياس البعدى .
- ٥- توجد فروق بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية الثانية فى أدائهم الادوات المستخدمة فى الدراسة لصالح القياس البعدى .
- ٦- توجد فروق بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى أدائهم ادوات الدراسة .